رابط المادة على منصة باحث

العقود الذهبية على مقاصد العقيدة الواسطية

٠٦. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٧٣٢ إلى ٧٤٢ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

سنبدأ مرة اخرى في الاصل الرابع. نرجع قليلا من اصول الايمان عند اهل السنة والجماعة ان العلاقة بين الظاهر والباطن علاقة متلازم. ومع هذا الاصل انه اذا ثبت ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. فان ثمة ارتباطا وثيقا - 00:00:18

بينما في باطن الانسان وبين ما في ظاهره. بحيث ان كل منهما يؤثر في الاخر فيستحيل وجود ايمان حقيقي في من غير ظاهر يرتبط به. ويستحيل وجود ايمان في الظاهر من غير ايمان باطن يرتبط به. فلا - 00:00:38

الا بايمان ولا ايمانة الا باسلام. ولا ايمان في القلب الا بعمل في الظاهر. ولا عمل في الظاهر الا بايمان في القلب وهناك ترابط ضروري بين ما في القلب وبين ما في الجوارح. وادراك هذا الاصل له اثر بليغ في - 00:00:58

لرفع الكثير من الاشكالات في هذا الباب يقول ابن تيمية من عرف الملازمات التي بين الامور الباطنة والظاهرة. تلازمات يعني زال عنه شبهات كثيرة في مثل هذه المواضع التي كثر اختلاف الناس فيها. من هذه المواضع مثلا ماذا؟ هل يتصور ان يأتي - 00:01:18

العبد بكفر ظاهر وهو مختار قاصد ليس مخطئ وقلبه فيه ايمان ينفعه يوم القيامة؟ لو تصور هذا امر افترضه من افترضه ولاة المرجئة. كالجهمية. نقول شيخ هذا اذا قلنا بهذا القول اجتمعا للدار. اجتمع ضده. نعم. الضدان لا يجتمعان ولا - 00:01:38

او النقيضان كذلك. ومن اكثر من توسع في شرح هذه الحقيقة واستدل عليها وبين اصولها النفسية والضرورية. ابن تيمية وفي بيانها يقول واذا قام بالقلب التصديق به بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه وسلم. والمحبة له لزم - 00:01:58

ان يتحرك البدن بموجب ذلك من الاقوال الظاهرة والاعمال الظاهرة فما يظهر على البدن من الاقوال والاعمال هو موجب ما في قلبي ولازمه. كما قلنا قبل ذلك ان اعمال الجوارح يمكن ان توصف باعتبارين. ما هما؟ الاعتباران؟ يوم ان يقال - 00:02:18

انها من الايمان او انها ماذا؟ دليل على لازم اللوازم الايمان. وكلا الامران كلا الامرين صحيح. نعم ودليله ومدلوله لازمه القهوة في القلب ولازمه وموج ما في القلب ولازمه ما في القلب ملزوم وعمل الجوارح لازم. ما في القلب ملزوم والايمان وعمل الجوارح - 00:02:38

نعم ودليله ومدلوله. نعم. ما في القلب ها مدلول. وعمل الجوارح ده دليل على ما في القلب كما ان ما يقوم بالبدن من الاقوال والاعمال له ايضا تأثير فيما في القلب. لا شك انه كلما اجتهدت في اعمال الجوارح وزادت زال ذكرك - 00:02:58

لله عز وجل. زاد تفكرك في الكون مثلا. تفكرك في مخلوقات الله. زاد الايمان الذي في القلب. فكل منهما يؤثر في الاخر الظاهر يؤثر في الباطن والباطن يؤثر في الظاهر. لكن القلب هو الاصل. والبدن فرع. والفرع يستمد من اصله - 00:03:18

عن فرع اليد هو ماذا؟ العمل. البدن. الاعمال. الاعمال البدنية يستمد من اصله. والاصل الذي هو القلب يثبت ويقوى بفرائه كانه يشبه ماذا يشبه لمن؟ بالشجرة. وهذا المثل ضربه الله في القرآن. ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها - 00:03:38

السماء. فالفرع يقوي الاصل. نعم. والفرع يستمد من الاصل. يستمد من من الجدر. ففي هذا النص وفي نصوص كثيرة تقرير للتلازم بين الظاهر والباطن ونتلازم بينهما ضروري لا يمكن الانفكاك عنه. طيب تنبيه منهجه مع ان اهل السنة يقررون - 00:03:58

بين الظاهر والباطن الى انهم يفرقون بينهم يفرقون في الاستدلال بهذا الاصل بين المقامات المختلفة. فلا يستدل بانتفاء الايمان في

القلب الا بانتفاء جنس العمل الظاهر. لماذا؟ الا يشترون من انتفاء الايمان في القلب - 00:04:18
الا بانتفاء جنس العمل الظاهر. يعني لو قلت الم نقل ان الظاهر دليل على الباطن؟ متى نقول ان ايمان الباطل ينتفي تماما؟ هل لو ترك بعض الظاهر ايمان الباطن تماما لا لابد ان يترك ماذا؟ جنس كل العمل. طيب اما في افراد جمع فرد في احاد العمل - 00:04:38
ظاهر فانه يستدل بها على نقصان الايمان وزيادته فقط. يعني اذا نقص عمل الظاهر دل على نقصان الايمان. اذا اذا زاد عمل الظاهر دل على زيادة الايمان. نعم ولا يصح ان يعتمد اعتمادا كليا على افرادها. في اثبات انتفاء الايمان في القلب الا مع وجود - 00:04:58
شرايين خاصة. واضح هذا الكلام؟ مثل ماذا؟ مثل ترك الصلاة. ولا يصح ان ولا يصح ان يعتمد اعتمادا كليا على افرادها. افرادها يعني انواع اعمال الظاهر. في اثبات اتفاق الايمان في القلب. يعني لا ينفع ان تقول ان هناك بعض الاعمال الظاهرة - 00:05:18
اذا تركتها ينتفي الايمان في القلب بالكلية. الا ما دل عليه النصوص؟ النصوص. سواء دل النصوص. هذه النصوص قد تدل على اعمال في باب الترك او تدل على اعمال في باب الفعل. نعم. في باب الترك كترك ماذا؟ الصلاة في باب الفعل. الشرك. الشرك السجود - 00:05:38
دعاء غير الله صافي عبادة لغير الله. تمام؟ فاذا يعتمد اعتمادا كليا على افراد العمل الظاهر تركا وفعلا بشرط وجود ماذا قرينة دليل يعني نص انت معنا؟ نعم طيب وزيادة في توضيح هذا التنبيه يقلد - 00:05:58
المقام الاول مقام وزيارة ونقصان في الايمان. هذا المقام يصح ان نستدل بالظاهر على الباطن بافراد الاعمال. فاذا نقص شيء من اعماله الظاهر يصح ان نقول ان ذلك دليل على نقصان ما في القلب من الايمان. هم. في باب الزيادة والنقصان نستدل بماذا افراده. بالافراد. هم. لكن في باب انتفاء الايمان - 00:06:18
لابد من الجنس او بالاعمال المكفرة. لترك الجنس بترك الجنس او بترك بعض الاعمال التي ورد الدليل عليها. وان كان فيها خلاف كترك الصلاة. او بفعل بعض الاعمال المكفرة كالسجود لصنم مثلا. مقام المقام الثاني مقام الثبوت؟ نعم. شيخ كلمة الجنس - 00:06:38
كل كل. زيت يعني كل. ولكن مثلا نقول كل هو ياكل يترك الصلاة الصيام الزكاة الحج. سيأتي هذه التفصيل الجنسي بتأتي كم على الجنس بالتفصيل الانقلاب السلفي مسألة الجسم. زائد ان لم يطلع في وقتها اخبرني. المقام الثاني مقام الثبوت والانتفاء في الكفر والايمان - 00:06:58
وهذا المقام فالاصل فيه انه لا يصح ان نستدل بافراد الاعمال الظاهرة على ما في الباطن يعني لو كان بعض الاعمال الظهيرة لا نقول ان من الباطل انتفى. الا بدليل وانما لابد ان نعتمد على جنس العمل على كل العمل. فاذا رأينا انسانا ترك جنس العمل الظاهر ترك - 00:07:18
العمل الظاهر فانه يصح لنا ان نقول ان ذلك الانتفاء دليل على انتفاء الايمان في القلب هو كافر. وتأتي مقالات السلف في هذا اما افراد العمل ترك الصلاة او الزكاة مثلا فلا يصح ان نعتمد عليها في الاستدلال على ثبوت الكفر في القلب. فاذا وجدنا - 00:07:38
احيانا يترك ذلك الفرض فلا يستقيم ان نقول ذلك الانتفاء دليل على انتفاء اصل الايمان من قلبه. وانما لابد من دليل شرعي كما في الصلاة مثلا لابد من دليل شرعي يدل على ان ترك ذلك العمل المفرد موجب للكفر والخروج من الاسلام. لان هذا العمل - 00:07:58
لا يمكن ان يعرف بالعقل. انه يعرف بالنقل. طيب لكن ترك كل العمل هذا امر موافق للعقل. انه يستحيل ان الانسان يكون مؤمن بشيء ولا لا يعمل ماذا؟ اي عمل من الاعمال. طيب ولله المثل الاعلى لو ان رجلا قال لابيه قال قال انا احب ابي وابره واطيعه - 00:08:18
ولا يطيع لابيه امرا. ها؟ واضح هذا؟ ولا يطيع لابيه امرا. ولا يجتنب له نهيا لا شك انه هذا كاذب في في دعواه انه يحب انه يحب اباه. فمن ترك الصلاة تركا كليا عالم متعمدا فهو كافر - 00:08:38
ظهيرا وباطنا. لماذا قال عالما؟ كم قيدا في ترك الصلاة ذكره؟ كم قيدا؟ علما متعمدا. ثلاثة قيود اين القيد الاول؟ ترك كليا وعليكم السلام كليا لماذا هذا القيد؟ لان الاظهر من اقوال - 00:08:58
هل العلم انه لا يكفر الا اذا كان ماذا؟ تاركا للصلاة ماذا؟ بالكلية بالكلية. اما من كان يصلي احيانا ويترك احيانا لا يكفر. عالما عكس ما جاهلا متعمدا عكس ماذا؟ خاطئا. مخطئا قد يكون مخطئ قد يكون ناسيا. هذا القائد ما معنى الا يصلي ابدا - 00:09:18

او يكون اكثر حاله الترك. لان لان اكثر اذا كان لا يصلي الا الجمعة او لا يصلي الا العيد. هذا كالتارك. اما يصلي احيانا بعض الناس يوما الظهر ويوم اخر لاصلي الا العصر. هكذا هي صلاة ركعة. طيب ما الدليل انه لابد ان يتركها بالكلية؟ هو في اسبوع لم يصلي اي اي صلاة - 00:09:38

اه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. لان الصلاة التي لا يقال الشركة اصل لا الا اذا كان من؟ تاركا بالكلية وكان اكثر حاله الترك. اما اذا ترددنا يعني هل هو الاكثر ام لا؟ فقدر يتوقف في حاله. هو في اسبوع - 00:09:58

هذا يصلي ولا يصلي؟ هل يصلي ولا يصلي؟ لانه يتوقف في تكفيره. لابد ان يكون ماذا تليك لجنة الصلاة؟ بمعنى هو ده شيخ الاسلام في المسألة الذي اختاره شيخنا واختيار شيخ الاسلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر ذكره ذكرت لك ماذا قبل ذلك؟ من الحديث الاخر. ما الحديث الاخر؟ في - 00:10:18

الذي يدل انه لابد ان يكون تارك النوافل. النوافل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يقول الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع ماذا؟ ها اكمل به نقص صلاة كان في صلاة نقص. فدل هذا ان ترك البعض لا يوجب التكفير والا ما نفعته ما نفعته - 00:10:38

طيب متى نقول ان هذا فريق كليا؟ وهذا الذي كان يتكلم عن عبد الحليم الان. نقول تاني في الكلية اذا كان اكثر حاله الترك. يعني كان لدي مثلا المشايخ يصلي الجمعة فقط اي - 00:10:58

العيد فقط. هذا اكثر حاله الترك. في فرق بين نعم يعني في الغالب. لان اكثر لو قارنت بين بينما يصلي ومن لا يصلي تجد انه لا يصلي الذي لا يصلي هو الاكثر. نعم مرة سمعت يعني آآ ان كان مثلا ان آآ - 00:11:08

اذا كنا نضبط من هو المصلي. يعني ما هو القيد او الضوابط التي تجعل الشخص المصلي. هم يعني باعتباري هذا تقصد تقصد العرفي عشان العرف اولادي القضية القاعدة ماذا؟ ان النادر لا حكم له - 00:11:28

العبرة بالكثير الغالب لا القليل النادر. هذه قاعدة فقهية في كثير من المسائل. العبرة بالكثير للغالب. فالكثير الغالب هو الذي يثبت له الحكم. فان كان فكانه ثري بالكلية. طب لو طب لو ترددنا فيه يتوقف في حاله الاصل في بيوت الاسلام نعد؟ نعم؟ نعد - 00:11:48

سنعود ننظر الى كما قلنا لن نعد اننا ان وجدت انه يصلي مئة صلابة وتركها تسعة وتسعين صلاة. تنظر الى العرف. العرف اذا كان اكثر وكما ذكرت قبل دليل ان حتى الذين يكفرون ترك الصلاة والحنابلة قالوا تكفير لا يغوت الا بعد ماذا؟ دعوة الامام له القاضي ودعوته للصلاة - 00:12:08

من يصلي خمس صلوات مجتمعة في الليل الناس في عدد يعني ماذا يقال عنه انه تارك؟ وان كان الصحيح من اقوال اهل العلم انه كالتالي. لا يقال انه ماذا؟ لا يقال عنه انه تاب - 00:12:28

اه. وان ظل لا يقال عنه انه تائب. وان كان الصحيح من اقوال اهل العلم وقول شيخ الاسلام نعم ان من اخرج الصلاة عن وقتها بدون عذر لا يقضيها وابن حزم في المسألة انه لو تعمد اخراج الصلاة عن وقتها حتى انقضى وقتها لا يقضيها. نعم لكن - 00:12:48

عنده شبهة عنده شبهة فلذلك ماذا يظن انه يجوز ان يقضيها في اخر في اخر النهار؟ فاصل شيخ الحنابلة ينجزون للقضاء؟ نعم اليوم الاربعاء لسه الحنابلة فقط. هم. لكن يقول لما الاثم. يعني الذين قالوا بوجوب القضاء لم يقلوا بالقضاء مع عدم الاثم. قالوا بالقضاء مع الاثم العظيم. لا التصدير يعذرون. هم. لمن مثلنا الى - 00:13:08

يعني يترتب عليه ضرر في رواتبه او عمله نعم بشرط الا يتكرر. نعم. بشرط الا يتكرر ولا يتخذ بعدل. هل اذا لا انا قلت لك لابد ان يدعوه القاضي الى الصلاة فاذا - 00:13:28

هذا المثل المعتمد المعتمد للمتأخرين هذا معتمد عند المتأخرين في المذهب بعض الاخوة ان المعتمد ان المدخنين لابد ان يدعى من قبل القاضي فاذا امتنع كفره. نعم. بعض الاخوة قالوا النور اليوم يعني ما عندنا حاكم. خلاص توقف في تكفير ماذا - 00:13:48

هل ندعوهم الى مثلا امام المسجد في بعض ما الغرض؟ الغرض من دعوة الامام له ماذا؟ اقامة الحكم عليه وهو هل انت اذا دعوت وكنت لك سلطة ان تقيم الحكم عليه؟ لا ليس لك سلطة. فمن ترك الصلاة تركا كليا عالما متعمدا فهو كافر ظاهر وباطلا - 00:14:08

لكن انما عرفنا ذلك من طريق دلالة النصوص التي اخبرت ان ترك الصلاة كفر اكبر. ولو لم يرد في النصوص ذلك الحكم ولما علمنا ان تارك الصلاة كافر كفرا باطلا وظاهرا. ولا يستثنى من ذلك الا بعض الاعمال التي تناقض اصل الايمان في حقيقتها. كالسب والاستهزاء - 00:14:28

المصحف فان وقوع هذه الاعمال من المكلف يدل على انتفاء الايمان من قلبه. طب لماذا ذكر هذه الاعمال يعني؟ الى الاصل. اه ليس معنى هذا انه ليس هناك اعمال اخرى مكفرة - 00:14:48

لا هناك اعمال اخرى مكفرة وتكون قوة وتكون كفرا. هنا لابد ان تفهم الفرق بين هذه العبارة بين او تخصيص هذه العاملة وبين باقي المكفرات. هناك مكفرات اخرى كثيرة كالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك. هل معنى ذلك انها ليست كفرا في نفسها؟ اكيد. اذا قام بها المكلف هي كفر في نفسها. ولكن لا ينطبق - 00:14:58

هذا الكفر على المكلف الا بعد؟ الاقامة. اقامة الحجة. طب هذه الاعمال التي ذكرها السب والاستهزاء؟ ليس فيه اقامة حجة وليس فيه وسيأتي المسي الكلام على هذا في كلامه. نعم. نعم. لانها راجعة الى ماذا؟ الرجاء الى اصل الدين - 00:15:18

يعني الان عندما يثوب او يستهزئ او يهين المصحف هذا دليل على انتفاء المحبة والتعظيم من قلبه والايمان مبناه على المحبة والتعظيم. ولا يمكن ان يجهل احد انه ان يحب وان يعظم ما امن به. هذا اللي يتصور فيه جهل. فان وقوع هذه الاعمال من المكلف يدل على انتفاء الايمان من قلبه. يقول هو امر - 00:15:38

بالضبط امر فطري عقلي وجودي. لان حقيقتها تناقض اصل الايمان. طيب المظاهرة لو انه ظاهر المشركين وعاون المشركين. مظاهرة ظاهرة بمعنى انه ينصر الكفار على المسلمين في قتال ظاهر لا شك لا شك انها تدخل في هذا - 00:15:58

تدل على ماذا؟ على انتفاء المحبة على انتفاء المحبة. يعني هل يعقل ولله المثل الاعلى كما التمثيل يوضح المسائل. هل يعقل مثلا ان رجلا يقول انا احب ابي واعظمه. فيأتي اناس يضربون اباه. ها ويدفعون له مالا. نبأ ساضربه معه. ها. فالناس يقولون عنده المحبة - 00:16:18

طيب قال لان حقيقتها تناقض اصل الايمان والدلالة على ذلك ظاهرة بينة. وليس مثل التشريعات العملية تركها لا يناقض اصل الايمان وانما يناقض ما يتحقق به من الاركان. ما معنى قوله وليس الى اخره - 00:16:38

وليس مثل التشريعات العملية الاعمال مثل الدعاء احسنت دعاء ذبح النذر هذه امور عملية لا تعلم الا من قبل الوحي. ليس معنى هذا انه لو فعلها لا تكون كفرا. هي نفسها كفرا - 00:16:58

يعني الان الذي يطوف بالقبر وهو اسلم حديثا ولا يعلم من طاف بالقبر كفر. فعله كفر ليس بكفر كفر. لكنه لا يكفر هو الا بعد البيان. هذا ما هذا قصده. الاركان. بالضبط. وليس مثل التشريعات العملية التي تركها لا يناقض اصلا الايمان او فعلها - 00:17:18

تركها لا يلاقي الاصل الايمان مثل مثل ماذا؟ مثله. اصل الصيام. الزكاة. او فعلها لا يناقض ماذا؟ اصلا الايمان اذا كان اذا كان اه اه جاهلا فمجرد التلازم بين الظاهر والباطن لا يعني ان نستدل بكل عمل ظاهر على الباطن. ولان - 00:17:38

تدل بي على كل الاحكام وانما لابد ان نفرق بين مقام الزيادة والنقصان ومقام الثبوت والانتفاء. ثبوت الايمان وانتفائه يعني. وبينما يناقض اصل الايمان وما يناقض ما يتحقق به الايمان كما سبق بينوا. فالاعمال اعمال الجوارح كالصيام والزكاة والحج يتحقق بها ركن الايمان. ومن يتأمل كلام العلماء يجب - 00:17:58

انهم لم يعتمدوا على الظاهر في اثبات انتفاء الايمان في الباطن الا في جنس العمل في كل العمل. ولا تجدهم يعتمدون في اثبات ذلك على افراد العمل الا مقرونا بالدليل الشرعي. يعني لا يقولون ان احد العمل كفر الا بدليل شرعي كالصلاة مثلا. نعم - 00:18:18

وهو نايم فوق يعني ماذا يقولون عن عن فعل ابو بكر؟ لا ابو بكر رضي الله عنه اختلفوا عن الصحابة في قتال المرتدين. هل قتال ابو بكر للمرتدين كان قتال طائفة ممتنعة قتال منيع الزكاة يعني؟ كان قتال طائفة ممتنعة ام قتال مرتدين؟ خلاف بين اهل العلم. شيخ الاسلام انه كان قتال ماذا - 00:18:38

مرتدين. لان من منع الزكاة ليس كمن؟ قاتل عليها. فهمت؟ يعني الذين منعوا الزكاة. هم منعوها فقط ان منعوه وقاتلوا عليها قتلوا

فالقتال عليها قرينة على ماذا؟ اما على الامتناع هذا كفر الهاء وامتناع. يمتنع واما على انه يرى انها ليست واجبة - 00:18:58
كما تأول بعضهم قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة. قالوا هذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام والنبي قد مات. فلابد ان يفرق بين مقاماه. بين مقام ترك الزكاة بخلا ترك بعض - 00:19:18
بعض الناس للزكاة بخلا وبين مقام ان يقاتل عليه فان الانسان لا يخاطر بحياته ليحفظ جزءا يسيرا من ماله لان الزكاة دي جزء من اربعين جزءا نعم فكونه قاتل علي هذا دليل انه ماذا؟ انه يستحل تركها او يأبى ويمتنع الاداء والامتناع والاستحلال كلاهما مكفران. وان كان هذه الوسائل فيها خلاف بين اهل العلم - 00:19:28
ان الخطاب مثلا كما نقل عنه النووي يرى انه ليس ليس كفرا. خلاف بين اهل العلم في المسألة. طيب قال يقول شيخ الاسلام شرحنا هذا المعنى مبينا له. الاعمال الظاهرة الصالحة لا تكون ثمرة للايمان الباطن. ومعلولة له الا ان الالمان الباطن علة والاعمال معلولة. الايمان الباطن - 00:19:48
ملزوم الاعمال اللازمة. ومعلولة له الا اذا كان موجبا لها ومقتضيا لها. وحينئذ فالموجب لازم لموجبه قالوا له لازم لعلته. ما معنى هذا؟ العلة التامة التي لا يتوقف وجود معلولها على امر خارج عنها - 00:20:08
العلة عند ايه؟ عند الاصوليين او عند المتكلمين علتان. علتان او علة ماذا؟ غير تامة او علة ناقصة. اعطيك مثال. عندما مثلا الشعاع بالنسبة للشمس. الشمس علة للشعاع صح؟ هذه العلة تامة ام ناقصة؟ الشمس بالنسبة للشعور علة تامة - 00:20:28
الناقصة. نعم. تامة. لماذا تامة؟ لا تحتاج الى شرط لتحقق هذا هذا الشعاب. يعني الان اعطيك مثال اخر حتى دفن الفرق بينهما. ان ان لكي ترى انت الاشياء لابد من ماذا؟ من الشعاع ايضا النور. صح؟ اه. لكن لابد من لكي - 00:20:48
تحدث الرؤية هل مجرد اذا وجد النور مع وجود العين ستكون الرؤية؟ لأ لابد من من شروط اخرى. اه. ان يكون الشيء الذي تراه من ترى الهواء مسلا لا يرى ان تكون عينك مفتوحة. الا يكون فيها مرض. فهمت؟ الى غير ذلك. فهمت؟ ان يكون المرئي ليس - 00:21:08
زي حجاب فنقول الشعاع بالنسبة للرؤية لرؤية العين علة لكنها علة ماذا؟ غير تامة. اما الشعاع بالنسبة للشمس ماذا؟ تامة. يعني اذا وجدت الشمس لابد ان يولد هل يحتاج الى امور خارجية لكي يوجد الشعلة؟ فهو يقول ماذا الان؟ الاعمال الايمان في القلب - 00:21:28
علاقته بالاعمال الظاهرة. علة تامة موجبة ام علة ناقصة؟ تامة. تامة. لا يمكن ابدا ان تنتفي فهمت؟ اذا وجدت الارادة والقدرة والبال في القلب هذا معنى قوله والمعلوم لازم الاتي واذا نقصت الاعمال الظاهرة والواجبة كان ذلك لنقص ما في القلب - 00:21:48
من الايمان فليتصوروا مع كمال الايمان الواجب الذي في القلب هذه مهمة هذه العبارة جدا. فليتصوروا مع كمال الايمان الواجب لان الكمال درجتان. هناك كمال واجب وكمال؟ مستحب. مستحب. مع كمال الايمان الواجب في الذي في القلب. ان تعدم - 00:22:08
الاعمال الظاهرة الواجبة. لا يتصور هذا. ان تعلم يعني ماذا؟ يكون نفاقا. بالضبط. ان تعدم ماذا؟ يكون نفاقا ولا اعمال ليس موجودا. بل يلزم من وجود هذا اللي يبان في في القلب كاملا وجود هذا الايمان في الظاهر كاملا. كما يلزم من نقص هذا في القلب نقص هذا في الظاهر. اذ - 00:22:28
ديروا ايمان تام في القلب بلا ظاهر من قول وعمل كتقدير موجب تام موجبه وعلة تامة اثر كلام العلة التامة. وعلة تامة بلا معلول. الموجب التام والعلة التامة نفس الشيء. كما مثلت بماذا؟ الشمس - 00:22:48
بالشمس والشعاب. كالذي يقول لك الشمس طالعة. تقول لو اين شعاعا ليس لا شعاعا؟ فهمت؟ لابد ان يكون لها شعاع. ممكن انت لا تراه بوجود السحاب لكن خلف السحاب الشعاع موجود. فهمت؟ طيب والا تنتهي ما بين المعلومة الاولى وادا مبتلى كالذي يقول لك يوجد نار بدون حرارة. الحرارة بالنسبة للنار ماذا - 00:23:08
اللي على النار علة تم. مستحيل ان توجد نار بدون حرارة. طيب. فهذا التقرير من ابن تيمية تضمن الاشارة الى التفريق بين المقامين مقام الزيادة والنقصان ومقام الثبوت والانتفاء. وتضمن الاشارة ايضا الى ان مقام الانتفاء لا يكون الا في جنس العمل. اين جنس العمل؟ اين العبارة؟ الكلمتان تدل - 00:23:28

على جنس العمل. مم. اعمال ظاهرة. تعدم. تعدم. الا ان تعدم الاعمال. كلمة تعدم هذه. تعدم يعني ماذا تنتهي تماما. لا يقال انه عدم الا اذا انتفى تماما. فهمت؟ المعلول - 00:23:48

فهل طيب مما يدل على ضرورة التفريق بين الاستدلال بافراد العمل وجنس العمل في قضية التلازم بين الظاهر والباطل. تعامل العلماء مع مسألة حكم تارك الصلاة. وحكم تارك المباني الاربعة فانه كما هو معلوم ان العلماء اختلفوا في حكم - 00:24:08

فذهب بعض العلماء لعدم تكفيره بتركها. وذهب بعضهم الى ان تركها كفر اكبر. ومع ذلك فمن هذه العبارة مهمة. ومع ذلك فمن ذهب الى التكفير بها لم يستدل بالظاهر والباطن. ماذا يقصد؟ ساقول. وانما استدل بدلالة النصوص الشرعية اولا. يعني الذي قال - 00:24:28

ازيك السؤال يا كافر؟ لم يقل هو كافر لان هذا دليل ان قلبه ليس فيه ايمان. لانه لا يلزم لان الصلاة فرض واحد من الافراد. ما ممكن يصلي لا يصلي لكن يصوم ويحج ويزكي. انما استدل بماذا بالنصوص الخاصة؟ لم نقل ان ان ترك العمل الواحد لا يدل لا يكون كفرا الا بنص خاص. نعم. فالذي استدل على كفر تارك - 00:24:48

ماذا؟ بالنصر. لكن ثم لا يمنع بعد ذلك ان ان تستدل بعد ذلك تستدل بماذا؟ بالترابط بين الظاهر والباطل. وهذا ما فعله شيخ الاسلام في العدة. شيخ الاسلام في العدة. شرح العدة في الجزء الذي شرحه. ولعله سينقل كلامه بعد ذلك. عندما سدنا تكفير تارك الصلاة لم يستدل بالنص فقط - 00:25:08

بالنص اولا ثم استدل بعد ذلك بماذا؟ بالتلازم. لماذا بالتلازم؟ لان الغالب ان الذي لا يصلي ها من يؤمن لا يؤمن يعني لا لن يأتي بباقي الاعمال. نعم. ولو ترك الصلاة في الغالب سيكون تارك لجنس العمل. انتاج شخص لا يصلي ويصوم - 00:25:28

نادر يعني انطلقت يوجد. فهمت؟ فيكون الاستبدال بمسألة التلازم بين الظاهر والباطن استدلال تالي بعد الاستدلال بالنص الذي ورد في تكفير تارك الصلاة. فذهب بعض العلماء لعدم التكفير بالترقية وذهب بعضهم الى ان تركها كفر اكبر. ومع ذلك فمن ذهب الى التكفير كالحنابلة. لم يستدل بالظاهر والباطن - 00:25:48

لماذا؟ لان انتفاء او انتفاء الايمان في الباطن لا يكون بترك الصلاة فقط. ان لم يكن بترك جنس العمل. وانما استدل بدلالات النصوص الشرعية اولا. وهم ايضا لم يتهموا العلماء غير المكفرين لم يتهموا العلماء غير المكفرين بانهم خالفوا التلازم بين الظاهر والباطن. لانهم يعلمون ان البحث - 00:26:08

الاساسية في افراد الاعمال ودلالته على انتفاء الايمان من القلب. قائم على دلالة النصوص الشرعية وليس على قضية التلاذل بين الظاهر والباطن. مرة اخرى ولماذا يقول هذا الكلام؟ لان بعض المعاصرين الذين اخذوا المذهب المرجاه وقالوا ان ترك العمل بالكلية ليس كفرا. من ادلته مسألة ترك الصلاة. يقول - 00:26:28

لو كان ترك العمل كفرا ما اختلف السلف في ترك الصلاة لان الصلاة اعظم الاعمال كونه مختلف في ترك الصلاة دليل انهم يقولون ماذا؟ ان العمل بالكلية ليس كفرا. فكيف ترد بهذا الكلام؟ تقول خلاف السلف في بعض انواع العمل كالصلاة لا يعني انه مختلف في كل العمل - 00:26:48

انت استدللت بالاخص على الاعمى. هذا خلاف في مسألة خاصة وهي مسألة ماذا؟ ترك الصلاة. لكن اجماعاتهم التي سيأتي ذكر بعضها في ترك ان ترك كل العمل كفر فكيف تستدل بخلاف في ترك بعض العمل وهو الصلاة على دعواك ان ترك كل العمل ليس كفرا - 00:27:08

خلافهم في في المباني الاربعة. آآ ليس هذا يدل على سيتكلم على هذا بعد قليل. يقول حتى خلاف المبادئ الاربعة انهم قالوا ان ترك جنس العمل كفر. لان المقصود بجنس المبادئ الاربعة اركان الاسلام الاربعة بعد الشهادتين. اه. حتى ترك المباني الاربعة حتى لو ترك حتى لو - 00:27:28

المباني الاربعة. هذا الخلاف يعتبر دليلا على ماذا؟ سيأتي الكلام على هذه المسألة. اه. ليه يعتبر دليل على ماذا عدم؟ تكفير تارك جنس العمل. يقولوا الجنس العمل يقولون كل الاعمال الواجبة. فهمت؟ سيادتك سيادة الكلام عن هذا بعد قليل. قال وذلك التفريق لا يعني ان

انتفاء الايمان في القلب لا يكون الا بانتفاء - 00:27:48
العمل الظاهر. وانما غاية ما يعني انه لا يصح الاستدلال بقضية التلازم بين الظاهر والباطن على انتفاء الايمان في القلب الا في حال جنس العمل. فالبحث متعلق بمقام الاستدلال وليس بمقام اصل الثبوت وعدمه. ما معنى هذا - 00:28:08
وذلك التفريق بين احادي العمل وبين جنس العمل. لا يعني ان انتفاء الايمان في القلب لا يكون الا بانتفاء جنس العمل الظاهر. انتفاء جنس العمل الظاهر من علامات انتفاء الايمان في القلب. ما هو قد يكون يأتي بكل العمل الظاهر يصلي ويصوم ويحج؟ ثم يستهزئ. فلو استهزأ دل استهزاء على انتفاء الايمان في - 00:28:28
كفاية التعظيم. لان الايمان حقيقة مركبة من اعمال كثيرة للقلوب. محبة وخوف وتعظيم ورجاء وتوكل لنقض واحدا من هذه الامور فقد نقض الايمان كله. نعم. طيب. ولذلك يقال افراد الاعمال الظاهرة يمكن الاستدلال بها - 00:28:48
على انتفاء الايمان في القلب. افراد الاعمال الظاهرة كترك الصلاة. ولكن ذلك لا يكون الا بدلالة النصوص. كالطواف بالقبر وكدعاء غير الله المخصوصة. فاذا ثبت النص الشرعي بتكفير التارك او الفاعل بتكفير ترك العمل كترك الصلاة او الفاعل كالذي يطوف بالقبر. فيصح ان - 00:29:08
نحكم بالتلازم بين الظاهر والباطن حينئذ طبعا بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع. او في بعض الافراد الانواع المناقضة لاصل الايمان. ما كان الاستهزاء والسب واهانة المصحف. فالعلم بالتلازم بين الظاهر والباطن له ثلاثة طرق. هذا تلخيص الكلام. اول شيء - 00:29:28
بانتفاء الجنس العملي او ثبوته. لو انتفى جنس العمل فقد انتفى ماذا؟ الايمان. ثبت جنس العمل فقد ثبت الايمان. الثاني وقوع الاعمال الظاهرة التي تنافي اصل الايمان كالاستهزاء والسب. الثالث بدلالة النصوص الشرعية على كون عمل ما موجب للكفر كالصلاة مثلا - 00:29:48
نعم. هل يمكن شيخ ان اه تحصى اه الاشياء التي تراقب اصل نعم كل عمل احصاءه ليس لماذا؟ احصاءه ليس احصاء ببيان العلة التي فيها. ما هي العلة التي فيها؟ يعني عندما تقول السب والاستهزاء واهانة المصحف وسب النبي كله - 00:30:08
ما هو المعنى؟ عدم وجود المحبة والتعظيم. كل ما كان فيه يعطيك مثال. نعم عندما مثلا شخص ها يشرب الخمر ويقول الله وزدنا منه وسمي قبله. هل استهزاء؟ التحليل والسهاء. هذا استهزاء. ما هو الاستهزاء هذا راجع الى ماذا؟ الاستهزاء قل اباالله واياته ورسوله. اياته يعني احكامه - 00:30:28
فكل ما كان راجعا للاستهزاء او او التنقص هذا مناقب لاصل الايمان. لكن هذا مهم شيخ يعني قد يختلف بفرق لا فرق. اذا ضبطنا بهدف سوء الاستهزاء التي يكفر بها هي سوء الاستهزاء الظاهر التي لا تحتمل. طبعا الاستهزاء هذا بحر لا ساحل له. بحر لا ساحل له - 00:30:48
سوء الاستهزاء دون بعض. فمن اتى بلفظ من الفضل استهزاء محتمل يحذر منه نقول له هذا النبض قد يؤدي بك للكفر ولا يكفر طبعا. كما استهداف الظاهر الذي اعتمد فيه. فهمت؟ هناك بعض المعاصي الف كتابا في في صور الاستهزاء الشيخ احمد - 00:31:08
القاضي فيلقيه بناء على هذا التوضيح متى يصح الاستدلال باصل التلازم بين الظاهر والباطن؟ وكيف يطبق هذا الاصل؟ ليس واحمد الباشا. كيف يطبق هذا الاصل؟ يقال هناك فرق بين مقام الزيادة والنقصان. ففي هذا المقام - 00:31:28
استدلوا بافراد الاعمال الظاهرة على ما في القلب من نقص او زيادة. لا شك ان افراد الاعمال فعلها يزيد الايمان. وتركها ينقص الايمان وبين مقام الثبوت والانتفان. هل نستدل بالاعفراد؟ في الثبوت والانتفاع؟ نستدل بماذا؟ بالجنس. بالجنس. في في مقام الثبوت. ثبوت الايمان او اتفاء الايمان - 00:31:48
نتدلي بالجلد. ففي هذا المقام لا نستدل على انتفاء الايمان من القلب الا بانتفاء جنس العمل الظاهر ام في افراد الاعمال التي تناقض اصل الايمان كالسب والاستهزاء دلالة شرعية تدل على ان العمل الظاهر موجب للكفر الاكبر. مثل الدعاء والطواف وغير ذلك. دعاء غير الله او الطواف بالقبر - 00:32:08

هذا التنبيه واهمية هذا التنبيه تكمن في التنبيه على خطأ وقع فيه عدد من المعاصرين. في تطبيقهم لاخذ التلازم بين الظاهر فان بعضهم نتيجة لعدم ادراكه للفرق بين مقام الانتفاء والثبوت ومقام الزيادة والنقصان. طفق يستدل على انتفاء الايمان - 00:32:28
باتفاق بعض الاعمال ويصير ذلك اصلا من الاصول التي يعتمد عليها. واكثر ما يظهر خلل في هذا الاستدلال في مسألتين. مسألة الموالاة ومسألة بغير ما انزل الله. يعني يجعل كل صور ولا ماذا؟ كل صور يجعلها مكفرة. ويجعل كل صور الحكم بغير ما انزل الله ماذا؟ مكفرا الامر ليس كذلك - 00:32:48
نعم؟ الموالاة غير المكفرة؟ التي ليس فيها نصرة ظاهرة للكفار عن المسلمين. هذه المواهب التي سماها الشيخ الاسلام التولي. الشيخ الاسلام يفرق بين المولى والتولي. وهذا تقسيم اصطلاحي. فهمت يعني محبة الكفار لمصلحة دنيوية وليس فيها ماذا؟ نصر في قتال ضائع. هناك صور من صور الموالاة لا ينبغي الخلاف فيها - 00:33:08
العديني له بحث جيد في هذه المسألة اسمه مناط التكفير بالموالاة. كان يرد فيها على الشيخ عبدالله القرني صاحب كتاب ضابط التكفير وده كتاب جيد. كتاب ضابط تكفير لكن في هذه المسألة مسألة الموالاة للشيخ عبد الله القرني وتابعه بعض المعاصرين مثل الشيخ صالح ال الشيخ يقولون ماذا؟ كل الموالاة ليست مكفرة الا اذا؟ احبها احب - 00:33:38
الكفار او نظرة من اجل دينه. ولكن هذا ليس بصحيح. وهذا خلاف الاجماع السلف في صورة من سور الولاة. هناك صورة من صور الموالاة لا ينبغي الخلاف فيها. وهي سورة - 00:33:58
القتال مع الكفار ضد المسلمين. هذه السورة لا ينبغي الخلاف فيها. هذه السورة في حد ذاتها تدل على ماذا؟ على انتفاء الايمان من القلب. هذه ولذلك مثلا الشيخ عبدالله العزير ضرب مثلا آآ لبيل قبح هذه الصورة. الكعبة. اه. قال يلزم ممن قال هذا القول انه لو جيء - 00:34:08
رجل من المسلمين ماهر في في القتال فجعلوه على رأس جيش يهدم الكعبة واعطوه مالا. يلزم على قول هؤلاء انه لو فعل هذا حبا للمال. ليس حبا للكفار وليس بغضا للمسلمين. نعم. فلا شك ان هذا الفعل في نفسه دليل على ماذا؟ على امتثال من - 00:34:28
لكن ليس كل سور المهولة كذلك. وكذلك ليس كل صور الحكم بغير ما انزل الله. كذلك يعني قد يحكم بغير ما انزل الله في قضية معينة لهون او شغف يقول ماذا؟ كفرا اصغر كما ذكر ابن القيم في المدارج. طيب اما المسألة الاولى مسألة الموالاة. فانك تجد ان بعض المنتسبين الى اهل السنة - 00:34:48
يقول المظاهرة للكفار كفر. لانه يستحيل ان يكون الانسان مؤمنا بالله ثم يظاهر الكفار على المؤمنين. وهذا الاستدلال غلط لان المظاهرة فرض من افراد الاعمال الظاهرة والاعمال الظاهرة لا يدل مجرد انتفائها. على انتفاء ما في القلب من الايمان. وانما غاية ما يدل عليه النقصان. لكن هذا الكلام طبعا يشكي. يشكل على ماذا؟ ولكنها - 00:35:08
ليس مذهب الشيخ يعني. يشكل ماذا؟ يشكل انه قد يظن ان الشيخ يقصد كل؟ نعم. سور الموالاة. هو يتكلم عن سور الموالاة غير المكفرة. الموالاة المكفرة نقضي فيها النصرة للكفار ضد المسلمين هذه تدل على انتفاء المبنى للقلب كما مثلنا منذ قليل. واما المسألة الثانية وهي مسألة الحاكمية فانك - 00:35:28
يجد بعضهم يقول ان الذي يشرع من دون الله كافر لانه يستحيل ان يكون مؤمنا بشريعة الله ثم يشرع تشريعا يخالف شرع الله. يقول هذا الاستدلال غلط لان من دون الله فرض من افراد الاعمال الظاهرة. فمجرد وجوده لا يدل على انتفاء ما في القلب من الايمان. وهذا لا يعني انه لا يمكن ان نحكم على - 00:35:48
التشريع من دون الله او المظاهرة للكفار بالكفر. هذا كفر. لكن غاية ما يعني انه لا يصح ان نعتمد في ذلك على مجرد التلازم بين الله الباطن وانما لابد من دليل شرعي يدل على كونهما موجبين للكفر الاكبر. المسألة الاولى فيها نظر. المسألة الاولى مسألة الولاية فيها نظر. يعني لو - 00:36:08
اخذنا بضهر كلامه يلزم من ظهر كلامه ماذا؟ ان الموالاة نصرة الكفار ضد المسلمين في قتال صريح لا يدل على اتفاق الايمان من القلب الا بدليل. الا بدليل ليس كالسب يعني. هذا فيه نظر لان السب ايهما اعظم الان؟ الذي يسب - 00:36:28

ويستهزئ بالمسلمين او بالنبي عليه الصلاة والسلام او الذي يقاتل في جيش يقاتله عليه الصلاة والسلام ليقاتل او يقاتل اتباعه من الشركة الثانية لا شك الثيب. لكن في النهاية هو يتفق ان الموالاة في هذه الصورة مكفرة. ما اقول لك ما ما الخلاف يعني؟ الذي يقصده الشيخ. الشيخ يقول الموالاة في هذه - 00:36:48

مولات الكفار نصرتهم على المسلمين حتى لو كان لاجل الدنيا هي مكفرة. تمام؟ لكن التكفير بها علمناه من التلازم ام من الدليل؟ الشيخ من الدليل ليس من التلاجة. فهمت؟ ليس من التلازم. ولكن هذا كما قلنا لا يسلم. لان شيخ الاسلام نفسه ولكن ممكن احمل كلام الشيخ على - 00:37:08

آآ على على على حسن الظن وان يقال انه يقصد صورة معينة من صور الموالاة وهي ليست القتال مع الكفار. على كل حال شيخ الاسلام نفسه له كلام يدل على ماذا علا - 00:37:28

انتفاء الايمان من القلب في هذه السورة وهي قول قال لو ان الله عز وجل ارسل النبي صلى الله عليه وسلم لقومه كفار فقالوا له نحن نصدقك ونؤمن بما جئت به ولكنا نعمل من ذلك شيئا ونقاتلك ونقاتل من امن بك اكان سيقول لهم انتم مؤمنون كامل الايمان كما ام كان سيقاتلون. كان سيقاتلون طبعا - 00:37:38

طيب على كل حال يقول المسألة الثانية مش مسألة التحاكم؟ نعم. في المسألة الاولى يعني ممكن ان نكتفي بالضوابط التي التي اي ضوابط عندما قال يعني آآ والقيادة تكون بين يدي الكفار هذه مسألة هذه مسألة اخرى مسألة - 00:37:58

من استعان بالكفار ضد المسلمين دي مسألة اجتهادية. الكلام على صورة صورة الان ظاهرة ليس فيها ليس فيها اي اي خلاف ليس فيها فيه شبهة سورة ماذا؟ سورة ان هناك قتال بين معسكر الاسلام ومعسكر الكفر بين جيش المسلمين وبين جيش الكفار؟ وهذا يقاتل مع الكفار ضد المسلمين. هذه صورة - 00:38:18

على اتفاق الامام من القلب بنفسه حتى لو لم يرد دليل خاص فيها. حتى لو لم يرد دليله خاص فيها. لان هذه الصورة ايهما اظهر في الظهور كما قلنا السب والاستهزاء ام القتال؟ يعني مثلا شيخ الاسلام في الصال اعطيك مسال الصالم الناس تقول ما موضوعه - 00:38:38

وكان الموضوع واتكلم على من شتم النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. فقال مما قال فيه استدل بالايات التي تدل على كفر مستهزئ. قل اباالله وياتيه ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتدل قد كفرتم. قد كفرتم. تمام؟ فقال شيخ الاسلام ماذا؟ والسب كالاستهزاء واعظم. يعني - 00:38:58

مثال لو انك الان تريد ان تسخر من شخص تريد ان ماذا؟ تسخر من شخص. تمزح معه تسخر منه ما اقبح ان تسخر منه او تشتمه. العرف اللي تشتمه. فهو يقول شيخ الاسلام يريد ان يستدل بايات ماذا؟ بايات الاستهزاء على ماذا - 00:39:18

على تكفير السن. كذلك تستدل بيات الاستهزاء وتكفير السهم. قيس اولى على المولد قاتل. يعني الان سب الذي سب سب النبي عليه الصلاة والسلام او استهزأ بشيء من الدين ايهما اكثر ضرر ان يستهزأ - 00:39:38

بشيء من الدين او ان يقاتل مع اولياء الكفر ضد المسلمين. وهذا يسعى في هدم الدين. لا شك ان هذا امر. نعم. فالكلام هنا يعني اه لا قد يراجع فيه المصلي. نعم. اذا كان لم يليق. او يحمل كلامه على صورة من الصوارب الى غير مكفرة. لكن كلامه في كل المولات في كل اقسام الموالاة. نعم. اذا كان لم - 00:39:58

وهو ان من فعله كافر هل حكمنا عليه؟ نعم. ماذا؟ الان لو ان شخصا اسلم الان. اسلم، قلت له معنى الشهادتين. ذكرنا معاني الشهادتين المصح بالاسلام. طيب فقلت له ان معاني الشهادتين ان تشهد - 00:40:18

لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. نعم وان محمدا رسول الله ورسولا ارسله الله بدين الاسلام والاسلام. ثم بعد ما اسلم مباشرة شتم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:38

ثم لما قلت له هذا كفر قال لك لم اعرف انني لا يجوز ان اشتمه. لو قال لك لا اعرف ان ايمانه اصلا لم يكن صحيحا. نعم. هو باقي على كفره الاصلي لانه لم يفهم ما معنى الرسول - 00:40:48

لانه لو فهم ان بعد الرسول هو المرسل من قبل ربه ما سبه. لان سب الرسول سبه للمرسل. لو ان ملكا من الملوك ارسل رسولا فوهينا الحروف تقوم بين بين الملوك لماذا؟ مالك يوسف الرسول ملك اخر فالمالك الاخر يقتله فتقوم الحرب. لان قتل الرسول هذا فيه تنقص للملك. صحيح - 00:40:58

ولا يكونوا اشد من السب والشتم. مش هذه الصورة التي ذكرتها. ليس في كل السور. في هذه السورة اي سورة ماذا؟ لا سب النبي عليه الصلاة والسلام لماذا لا يستتاب على الصحيح؟ في خلاف - 00:41:18

عبد النبي. عبد النبي. نعم. كل ما كان راجعا الى حق الله. يعني سب الله. لو لو شتم الله يستتاب. لو شتم النبي لا يستتاب عند المالكية. هذا ليس معنى هذا ان - 00:41:38

حق الله حق النبي اعظم من حق الله. لان حق الله مبني على المسامحة والله لا يضره السب. الله عز وجل لا يتضرر بالسب اما البشر يتضرر يوم السبت فهمت؟ وان كان هناك بعض اهل العلم قال وكذلك سب الرسول يستتب ام الجموع. لكن الشيخ الاسلامي رضي حمادة المالكية وهو رواية في مذهب ابن احمد خرج حنفي الصالح ان سب رسول الله - 00:41:48

فالموالاة كذلك المولاة ليس معنى اننا نقول انها دليل على كفر الباطن ليس معنى هذا اننا نقول انه لا يستتاب. يستتاب ويطلب منه التوبة. ده يستتاب هذه كونه يستتاب مسألة وكونه مسألة هل يكفر لنقضي اصل الايمان في القلب او يكفر للقيام الدليل؟ نقول يكفل للامرين. يكفل للامرين يكفل - 00:42:08

لقيام لقيام الدليل النص وما يتولاه منكم فانه منهم. نعم الا ان تتقوا منهم تقى فمن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. هذه النصوص تدل على كفر متولي نعم وغيرها من الايات. نعم. ويدل كذلك على ان كفاء الايمان في القلب لانه لا يمكن ان يكون عنده محبة لله ولرسوله وللمؤمنين ثم ها يقاتل - 00:42:28

هذا القتال سيؤدي الى ماذا؟ في بعض صوره لا شك انه سيؤدي الى زواج الاسلام. اه في بعض صوره يتكلم على بعض السور. ولذلك الشيخ عبدالله العزير في بحث هذا الذي ذكرت لابد ان تقرأه - 00:42:48

يقول ينبغي الا يختلف في بعض السور. يعني الان هناك معركة كبيرة بين الاسلام وبين الكفر. وهذه المعركة يترتب عليها ماذا؟ ان الاسلام لو هزم سيضيع الدين. سيضيع الدين. هذه الصورة لو قاتل فيها المسلم كيف يقال انه لا يدل على انتفاء من قلبه؟ كما في الاندلس - 00:42:58

كيف كيف يقال ان هذا لا يدل على ان فعل من بقلب؟ لا شك ان هذه صورة تدل على انتفاء الامام ابن القادر. فاطلاق القول هنا فيه نظر. اطلاق القول هو ان يقال ماذا؟ اطلاق القول بان يقال ان هذا - 00:43:18

ده الغلط فيه النظر وممكن ترازع فيه الشيخ يعني انتبه للشيخ عجيري هو بقى ليس كتاب بحس موجود منشور في الشبكة اسمه مناطق التكفير بالتولي عبدالله العجيري. كان يرد مناط التكفير بالتولي نظرات فيما كتب في مناطق التكفير بالتولي. لو كتبت في في محرك البحث ستجده في زنجال - 00:43:28

ماذا؟ الكتاب المحبسي للجلعوت؟ لا محماسي الجلعود المولاة والمعاداة وكتال الكتاب الوراء او برأ القحطاني لا يتكلمون عن ضابط التكفير باموالها ممكن تبان لا يتكلمن عن مناطق التكفير بالموالاة. نعم؟ طيب ويتكلم عن صور لا يتكلمون عن مناطق التكفير بالموالاة. طيب. وهذا - 00:43:48

واما المسألة الثانية فانك تجد بعضهم يقول ان الذي يشرع من دون الله كافر لانه يستحيل ان يكون مؤمنا بشريعة الله ثم يشرع وتشريعا يخالف شرع الله. وهذا الاستدلال غلط ثم قال - 00:44:08

وهذا لا يعني انه لا يمكن ان نحكم على التشريع من دون الله او المظاهرة للكفار بالكفر. لكن غاية ما يعني انه لا يصح ان نعتمد في ذلك على مجرد التلازم بين الظاهر والباطن. وانما لابد من دليل شرعي يدل على كونهما موجبين للكفر الاكبر. وما كثرة الاعتماد عند كثير من - 00:44:18

على التلازم بين الظاهر والباطن في الاستبدال على التكفير بالمظاهرة والتشريع من دون الله. فهو مسلك مخالف لمسالك اهل السنة

في التعامل مع ذلك الاصل. لكنه يتفق في النتيجة ما هي النتيجة؟ ان من التوالي ما هو مكفر كفر اكبر ومن التشريع ما هو الكفر الاكبر. لكن يختلف في طريق الاستدلال. يقول طريق الاستدلال يكون بالنص وليس بماذا؟ بمسألة التلازم - 00:44:38

وقلنا ان يعني في مسألة التلازم في في في الموالاة فيها نظر. طيب مما يدل على ذلك؟ نعم. نعم؟ فتشها كده التشريع في التشريع هو يقول كيف تعرف كيف تعرف ان من لم يحكم بما انزل الله؟ يكفر هذا فعل. فعل عملي فعل عملي. كيف تعرف انه يكفر الا - 00:44:58

لابد من دليل من مصر. مما يدل على ذلك ان بعض الائمة ذهب الى ان تارك الصلاة ليس بكافر. وهو مشهور عن الامام الشافعي. وعن عدد من الشافعية وغيره. ومعنى هذا القول - 00:45:18

ان من اصاب على ترك الصلاة طول حياته ولم يصلي يوما ما فهو ليس بكافر. ومع ذلك لا احد من العلماء قال عن الامام الشافعي بانه وقع في مادة ارجائية وانه خالف اهل السنة في التلازم بين الظاهر والبطن. لان الشافعي يتفق. ان هو الذي قال الايمان ماذا؟ قول محمد - 00:45:28

قول وعمل ونية له. هم. يجزي واحد منا عن الاخر. هو نفسه الذي قال الايمان قول وعمل ونية لا يجزي. يعني هو يقول الايمان بدون عمل لا ينفع. نعم. ثم - 00:45:48

لما اتكلم عن الصلاة قال الترك وليس كفرا. لانه لا يتكلم عن ترك جنس العمل. يتكلم على ترك ماذا؟ افراد العمل. فهذا التعامل يدل على انه لا يصح ان نستدل باتفاق الايمان في القلب بموجب - 00:45:58

مجرد انتفاء فرد من الاعمال الظاهرة. الا اذا وجد دليل شرعي مخصوص يدل على ان ذلك العمل موجب للكفر. وقد ورد الدليل في الصلاة مثلا. فنعتقد التلازم حينئذ لدلالة النص الشرعي. لا لاجل ذلك الاصل. يعني نقول النص الشرعي بين ان ترك الصلاة كفر. فدل هذا على التلازم. لماذا دل هذا على التلازم؟ لانه - 00:46:08

ان يكون كافرا كفرا طاهرا وفي قلبه ايمان ينجيه يوم القيامة. فكفر الظاهر دليل على ماذا؟ على كفر الباطل. فاذا كيف عرفنا التلازم بترك الفرد من الدليل. يعني كيف عرفنا التلازم بين الظاهر والباطن؟ بترك فرد من الافراد من الدليل لان الدليل بين ماذا؟ ان ترك هذا - 00:46:28

والصلاة مثلا كفر. او بين ان فعل هذا الفرض مثلا وهو ها الطواف بالقبر كفر. فان قيل يشكل على ذلك ان ابن تيمية كفر بانتفاء الايمان تارك الصلاة المصر على الترك عند التهديد بالقتل. واعتمد على التلازم بين الظاهر والباطن. طيب - 00:46:48

هذه صورة خاصة. يعني الان شيخ الاسلام وكذلك ابن القيم في كتاب الصلاة بحكم تاركها. قالوا من قيل له صلي والا قتلناك فقال لا اصلي وقتل هذا دليل على امتثال الامام من القلب. فهل شيخ الاسلام عندما استدل بهذا استدل على ان ترك - 00:47:08

من افراد العمل يدل على امتثال من القلب سؤال. نعم. ماذا؟ لا يخرج من حالين هذين. اه استدل ليس ولم يترك فقط بل هو ترك وعرض على السيف. فهمت؟ فعرضه على السيف واختياره القتل دليل على انتفاء الايمان من - 00:47:28

لان الانسان يبعد جدا ان يقول اقتلوني. ولا يصلي ركعات يسيرة يعني. يعني كم كم ستكلفه الصلاة؟ فشيخ الاسلام عندما استدل بكفره تارك الصلاة اذا دعي الى الصلاة وقال اقتلوني ولا اصلي عندما ستدل على كفري لم يستدل على كفره بالتلازم بسبب تركه فقط انما بسبب ماذا - 00:47:48

لا ليس العرض على السيف عرض على السيف دل انه اما مستحل كما قلت او متكبر. فهمت؟ يعني استدل بماذا؟ نعم. هل بتركه فقط طبعا بعرض على سيف معرض على السيف. بالضبط ما في ترك الزكاة. هو قال من لم يعني يقل بكفره - 00:48:08

هذا بالضبط. هو سألت هذا الكلام. قال قال شيخ الاسلام فرضا متأخروا الفقهاء مسألة يمتنع يستحيل قوة في الواقع. وهي ان الرجل اذا كان مقرا بوجوب الصلاة فدعي اليه وامتنع واستتيب ثلاثا مع تهديده بالقتل فلم - 00:48:28

حتى قتل هل يموت كافرا او فاسقا؟ افترض المسألة خيرية. لا يمكن في الواقع ان يموت ماذا؟ الا كافرا. اذا قتل لا يمكن ان يموت الا الا كافرة على قولين وهذا الفرض باطل. فانه يمتنع في الفطرة ان يكون الرجل يعتقد ان الله فرضها عليه وانه يعاقبه - 00:48:48

وانه يعاقبه على تركها؟ نعم وانه يعاقبه على آآ آآ تركها ويصبر على القتل ولا يسجد لله سجدة. يمتنع من غير عذر له في ذلك. العذر قد يكون مشلول لا يستطيع ان يصلي المريض. هذا لا - 00:49:08

بشر قط بل ولا يضرب احد ممن يقر بوجوب الصلاة الا صلى. الضرب فقط يجعله يصلي فكيف بالقتل؟ لا ينتهي الامر به الا القتل وسبب ذلك ان القتلى ضرر عظيم لا يصبر عليه الانسان الا لامر عظيم. مثل لزومه لدين يعتقد انه ان فارقا ولك - 00:49:28

يعني هو اعتقد مثلا ان دين النصرانية صحيح؟ ها؟ فقد اقتل النصرانية ولا مسلم. الذي صبره على القتل ماذا؟ او المسلم يصبر على قتله ولا يمتد فيصبر عليه حتى يخطئ. سواء كان الدين حق او باطل. كما مثلت بالنصرانية. اما مع اعتقاده ان الفعل يجب عليه باطنا وظاهرا فلا - 00:49:48

فعل الصلاة اصعب عليه من احتمال القتل قط. مفهوم؟ مفهوم هذا نقول ان ابن تيمية في هذه السورة لا يتحدث عن ظاهر مجرد. ولما اتحدث عن حالة مركبة اجتمع فيها فعل ظاهر مع تهديد بالقتل. فالان الاستدلال على التلازم ليس - 00:50:08

بمجرد ها؟ ترك. ترك انما مع الترك مع ماذا؟ مع التهديد بالقتل. عن الشافعي انه لا يكفره هذا النقل المشهور. لكن هذا يعني لو صح عن الشفايف ففي اشكال. الشيخ اللي هو ذكرها في الحاشية. ممن نقلت ممن نقل القول بعدم التكفير عن الشافعي ابن عبد - 00:50:38

حيث يقول وفي هذه المسألة قول ثان قال الشافعي يقول الامام لتارك الصلاة صل. فان قال لا اصلي سئل. فان ذكر تحبسه امر بالصلاة على قدر طاقته. قال انا مريض مثلا امر بالصلاة على قدر طاقته. فان ابى من الصلاة حتى يخرج وقتها قتله الامام - 00:50:58

وانما يستتاب ما دام وقت الصلاة قائما. يستتاب في يديه واقامتها. فان ابى قتل وورثه ورثته وهذا قول اصحاب مالك ومذهبهم وبعضهم يرويه عن مالك. اين الدليل في كل هذا الكلام؟ عندكم هذا الكلام في الحاشية؟ اه هو للفهم - 00:51:18

فهي دي مسألة خيالية ليس لا يوقع لها. فهمت؟ طيب نقول ان ابن تيمية في هذه السنة نتحدث عن فعلا الاربعة الا الحنابلة حدا الاحناف قد يعفز حتى يموت طيب حتى يموت. ان ابن تيمية في هذه السورة يتحدث عن فعل ظاهر مجرد وانما يتحدث عن حالة مركبة. اجتمع فيها - 00:51:38

مع تهديد بالقتل واصرار من الفاعل على عدم الفعل. فهذه حالة خارجة عن محل بحثنا. محل بحثنا في ماذا؟ في الترك المجرد ليست بالعرضة على السير. فنحن نتحدث عن الاصل في دلالة الفعل الظاهر المفرد المفرد بدون عرض على السيف. وليس تلك الحالة المركبة - 00:52:08

منه ومن غيره. ما هو غيره؟ ما هو غير حيبقى منه وغيره والعرض على السيف. مما يدل على ذلك ابن تيمية مع قوله بان ترك الكلية للصلاة كفر اكبر. ترك الكلية عند شيخ الاسلام. لم يذكر ان المخالفين له ممن يقولوا الترك الكلي للصلاة - 00:52:28

ليس كفرا دخلت عليهم مادة ارجائية او انهم خالفوا الضرورة النفسية. الشيخ الاسلامي لم يقل الا تاركه ان من قال ان تارك الصلاة بالكلية لا يكفر لم يقل انه انما قال دخلت عليهم شبه في سورة معينة سورة ماذا؟ العرض على الساكنة تنبيه منهجي بعد مذهب نعم - 00:52:48

لأ لأ عرضة على نقيلة وسنقتلك السيف فوق رأسي او صلي. مع ان مذهب اهل السنة والجماعة قائم على التلازم بين الظاهر والباطن الا ان ذلك ليس مطلق التطبيق على المعينين. وانما هو متعلق بحال العلم والاختيار. فمن فعل الفعل الظاهر عالما مختارا فانه ينطبق - 00:53:08

وعليه ذلك الاصل. اما في حال الجهل والاكراه والنسيان وغيرها من عوارض التكليف من موانع الاهلية يعني. فان ذلك الاصل لا ينطبق عليه. فمن فعل فعلا ظاهرا مكفرا عالما مختارا عالما ليس جاهلا مختارا ليس مكرها - 00:53:28

فهو كافر ظاهرا وباطنا. لان النصوص الشرعية تحكم على من فعل ذلك بالكفر. كمن سجد لصنم. فلابد ان يكون كذلك ومن فعل فعلا ظاهرا مكفرا ناسيا انه كفر. او جاهلا او مكرها او - 00:53:48

لغير ذلك من الموانع. بقي ما لا من الموانع مخطئة. من يمثل مخطئا. اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح. الخطأ عن القصد

الفعل ليس كافرا. نعم. الجار ما تعريف الجهل المقصود في العظم؟ عدم العلم بالدليل. الا يعلم الدليل - 00:54:08
نعم فمن موانع التكفير فموانع التكفير اذا تمنع من تطبيق التلازم بين الظاهر والباطن في المعين. يعني عدم العلم بالدليل على التكفير ام على المانع؟ عدم العلم بدل على التحريم حتى. يعني يكفي ان يعلم ان هذا فعل محرم؟ نعم. ليكفر اذا فعل. لا يلزم ان يعلم انه انه - 00:54:28
يعني من اسلم وعلم ان الخمر حرام ولم يعلم ان شاربها يجلد. لو شاربها يجلد من اثم وعلم ان دعاء غير الله محرم ولم يعلم انه كفر. لو دعا بين الله يكفر. فهمت؟ لانه ارتكب ما قد كما يقول القرطبي - 00:54:48
تفسير قوله تعالى ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ما معنى ان تحفظ عملكم لا تشعرون؟ في لا تعلمون. في دليل ان من فعل ما هو محرم نعم اثمة وان لم يعلم موجبه ما هو موجبه حتى وتكفير. لانه اذ ذاك ارتكب ما قد نهاه الله عنها - 00:55:08
معنى كلام القرطبي عندما ارتكب ما قد نهى الله عنه يلزمه ماذا؟ يلزمه موجب ذلك المحرم موجبه قد يكون حدا كشرب الخمر وقد يكون ماذا كفرا كالدعاء غير الله ولكن شيخ كيف يعني هو يعتقد ان هو محرم ليس بكفر؟ نعم الان عندما فعل شيئا محرما لزمه - 00:55:28
نتيجتك الذي يشرب الخمر ولا يعلم ان فيها جلد يجلد. اما اذا علم ان هذا الامر مباح او ليس محرم. فهمت؟ يقول الخمر المباح. لا يوجد ولا يحد ولا يكون اثم بالطيب. قال فمنع التكفير اذا؟ موانع التكفير اذا تنبع من تطبيق التلازم بين الظاهر والباطن المعين. ولكن ذلك المنع لا يعني - 00:55:48
ان العمل الظاهر ليس مناطا للتكفير. مرة اخرى موانع التكفير اذا تمنع من تطبيق التلازم بين الظاهر والباطن في المعين. نعم. لكن ذلك المنع لا يعني ان هذا العمل الظاهر ليس كفرا. فهمت؟ نعم. لان بعض المعاصرين - 00:56:08
يعني ايمن العنقري عندما رد على الشيخ سلطان في مسألة العذر يقول يلزم الشيخ سلطان انه يقول ان العمل الظاهر ليس كفرا وهذا قول الجهمية. يقول هذا اصله لا احد ولا احد - 00:56:28
يقول هذا عندما نقول هذا مانع ليس معنى هذا ان هذا المانع منع بالوصف هذا الفعل بالكفر اي فعل كفر. هو كفر سواء فعله جاهلا او فعله عالما الفعل. لكن الكلام - 00:56:38
بل على الفاعل. ولكن ذلك المنع لا يعني ان العمل الظاهر ليس مناطا للتكفير. وانما غاية ما يعني انه لا يكون كذلك الا في حال العلم والاختيار ان في حال موانع التكفير فليس دليلا على تحقق الكفر في الباطن مع كونه موجبا للكفر في النصوص الشرعية. ما معنى؟ يعني مرة اخرى في هذه الفقرة - 00:56:48
يقول موانع التكفير تمنع تكفير المعين لكن لا تمنع ان الكفر يكون بالفعل. فهمت؟ الفعل الذي فعله كفر دعاء والا كفر. لكن هو لا يكفر لانه جاهل. متأول. فاهل السنة يقولون اذا اكتمل التحقق في من حال معين وظهر بانه - 00:57:08
وحين وقع في الكفر او الشرك لم يكن منصفا. متصفا باي مانع من موانع التكفير؟ الاربعة الخطأ والجهل والتأويل والاكراه. فان انه يحكم عليه حينئذ بالكفر او الشرك والخروج من الملة بمجرد عمله الظاهر. ما فعلت هذه العبارة؟ بمجرد عمله الظاهر - 00:57:28
يعني لا لا يلزمنا ان نتحقق ماذا؟ نتخذه. بالقلب ونقول له ولا اعتقدت الكفر ام لك ما يقول المرجئة بقى؟ نعم. فالعمل الظاهر اذا ملازم لما في الباطن من حيث الاصل. هو ايضا مناط للتكفير والتفسير. لان المرجية يقول لامرأة التكفير وما في الباطن. والظاهر يعني ما معنى هذا - 00:57:48
يعني مذيعة مثلا عندما يرون شخصا سجد لصنم يكفرون ام لا يكفرونها؟ لا يكفرونها. ولكن يقولون عمله الظاهر هذا دليل على ما في كفر. السجود لسنن نفسه ليس كفرا عنده. نعم. فرق كبير. وان كانوا يقولون بتكفيره. ولكن اسمع ماذا يقولون. هم يقولون ماذا - 00:58:08
عمله الظاهر ليس كفرا. لان الكفر عندهم هو التكذيب فقط. انما هو علامة على كفر الباطل. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ عمل وضوء كفء وعلامة على كفر الباطل. فرق كبير بين المذهبين. طبعا هذا خلاف غلاة المرجئة الجهمية. الذين يقولون الكفر فقط التكبير -

00:58:28

فالعمل الظاهر اذا ملازم لما في الباطن من حيث الاصل. وايضا وسيلة الكلام على اهل البدع الذين خالفوا اهل السنة في مسائل الايمان تفصيل مذهبي بعد ذلك. فالعمل الظاهر اذا ملازم لما في الباطن من حيث الاصل. وايضا مناط للتكفير والتفسير. ولكن ذلك ليس مطلقا من كل قيد - 00:58:48

ولا ولا يبنى بمجرد النظر العابر الى العمل الظاهر. وانما لابد فيه من الاحتياط الشديد. ودفع كل الاحتمالات. وذلك انما يتحقق التزامي بوابة التكفير وموانعه التي حددها ائمة اهل السنة. يعني ليس معنى ان العمل الظاهر آآ منه ما هو كفر الا دليل - 00:59:08

نتساهل ونكفل بكل عمل ظاهر لابد ان تتأكد اولا هل هذا العمل في نفسه كفر ام لا؟ ثم تتأكد هل هذا العامل توفرت فيه المواد وانتفت عنه الشروط ام لا؟ لان من الاعمال الظاهرة ما دل الدليل انه كفر في نفسه مطلقا. ومن الاعمال الظاهرة ما يحتاج الى - 00:59:28

تفصيل كالسجود للحي مثلا. السجود للحي. هذا العمل الظاهر في نفسه ليس كفرا مطلقا. بل قد يكون السجود الحي اذا حصل به ماذا؟ التحية وقد يكون كفرا اذا قصد به العبادة والتعظيم. ومذهب جمهور اهل العلم الى الاحناف كما تعلمون. فاذا هناك اعمال ظاهرة - 00:59:48

نحتاج الى آآ الى الى احتياط وتفصيل ودفع الاحتمالات. واعمال ضريع هي كفر في نفسها تحتاج الى التأكد من وجود الشروط وانتفاء الموانع. الان ساتكلم عن ادلة هذا الاصل الذي ذكرناه اخيرا وابتلاء التلازم بين الظاهر والباطن. دل على اصل قاعدة التلازم عند اهل السنة والجماعة ادلة كثيرة - 01:00:08

فكل الادلة التي فيها ان الاعمال جزء من الايمان. وان المؤمن لابد ان يعمل بالاعمال الظاهرة دليل على ذلك التلازم الضروري ولكن نقتصر هنا على بيان دليل الضرورة النفسية. يعني الان ما الادلة على التلازم بين الظهر والباطن - 01:00:28

كل الادلة التي فيها ادنى الاعمال جزء من الايمان. الايمان بضع وسبعون شعبة فذكر منها ماذا؟ اماطة الاذى ذكر منها الحياء. نعم. طيب وان المؤمن لابد ان يعمل بالاعمال الظاهرة. حديث النعمان ابن بشير الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. كل هذه النصوص دليل على ماذا؟ على التلازم الضروري - 01:00:48

كان الله لي ايمانكم سمى الصلاة ايمانا الى غير ذلك. لكن سنقتصر هنا على بيان دليل الضرورة النفسية وبيانه انه لا يمكن للانسان ان يعيش بظاهر لا لا باطل له. ولا يمكن ان يعيش بباطن لا ظاهر له. بل الانسان في كل اعماله ومشاعره وافعاله وفي الحقيقة - 01:01:08

ينطلق من ظاهر وباطن. لا يمكن ان يعيش بظاهر لا باطن له. يعني لا يمكن الانسان مثلا ان يعيش يصلي وباطنه انه منافق. ممكن شخص يقول كيف هذا المنافقون يصلون؟ كيف تجيب عن هذا؟ سينظر. ها؟ يظهر النفاق. اذا اختفى. لابد ان يضع الافاق - 01:01:28

طيب والعكس لا يمكن للانسان ان يعيش بباطل لا ظاهر له. لابد ان يظهر على ظاهره ماذا؟ اثر هذا البطن من اعمال الجوارح. طيب متى لا يمكن ان يظهر؟ متى لا يظهر الظاهر؟ هل يمكن ان ان يكون باطل لا ظاهر له؟ يمكن الاكراه. فهل الاجرام - 01:01:48

او في حال عدم التمكن من العمل. يعني اعلان نطق بالشهادتين ومات. ولكن حتى النطق بالشهادتين ظهر لا والله نطق بالشهادتين. او نطق بالشهادتين وعاش ولكن لم يعلم اي شيء عن واجبات الاسلام. يعني شخص مثلا كان في الصحراء فجاء شخص مسلم علمه الشهادتين. ثم مات هذا المسلم وبقي هذا الذي اسلم وحده - 01:02:08

نشأت بداية بعيدة. وبقي سنوات لم يعمل اي عمل من الاعمال الاسلامية. هذا لم يظهر له ظاهرا لماذا؟ لوجود المانع. ما هو المانع عدم التمكن من العلم. لم يعلم. نعم. قال واعمال الايمان جزء من اعمال الانسان فتنطبق عليه تلك القاعدة تلك القاعدة النفسية. وقد اشار ابن تيمية - 01:02:28

ان النفس الانسانية لها قوتان. قوة عملية وقوة علمية. وان هاتين القوتين مرتبطتان بقوة فيما بقوة فيما بينهما نعم ان هاتين القوتين

المرتبطتان بقوة فيما بينهم. يعني القوى العلمية مرتبطة بقوة معهم. القوة العملية. كلما زاد علمه - 01:02:48
بالخير بالشر. بل كل الاعمال التي تصدر من الانسان هي نتيجة هاتين القوتين العملية والعلمية. واشار الى هذا الترابط النفسي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اصدق الاسماء حارث وهمام. وقوة علمية قوة عملية - 01:03:08
قوة علمية في القلب. يعني ايه اعطيني مثال؟ الانسان مثلا علم ان هذه التجارة مربحة جدا وسهلة. كلما زاد علم بسهولة هذه التجارة وكثرة ارباحها زاد ماذا؟ عمله فيها. زاد عمله فيها؟ عمل ايه القلب - 01:03:28
علاقات اي علم علمية علمية في القلب اعتقاد. والعملية الجوارح. يعني لو قيل لك مثلا انت اذا ذهبت الى المكان الفلاني مثلا ستحصل على مال كثير جدا بدون مجهود. مثلا اختفى. يفيده يعني. لا - 01:03:48
فالان من اين اتت القوة العملية والذات؟ القلب. من القوة؟ العلمية. في كل الامور يعني. وهذا معنى الحديث اصدق وهمام حارث عامد كاسب حرف بفعل كسب وهمام اريد لماذا لماذا يا اصدق الاسماء؟ لماذا اصدق الاسماء؟ لان كل انسان في عمله همام يعمل ويهب - 01:04:08
ويريد كل الناس في الحديث في مسلم كل الناس ماذا؟ يغدوا. معنى يغدوا؟ يسعد صباحكم يحرث يعمل يغدو يذهب يعمل هذا هو حالف. كل الناس يغدو فبا يعود نفسه فمعتقها او موبقها. يعني يعمل بعمل اهل الجنة ويعمل بعمل اهل النار - 01:04:38
عياذا بالله. هذا معنى الحديث. وقد تفنن ابن تيمية نعم. اصدق اسمه يعني اصدق الاسماء يعني اذا اردت ان تسمي شخصا ممكن تسميه مثلا عادل وهو ماذا؟ ظالم. قد تسميه كريم وهو بخيل. هذا الاسم صادق ام كاذب؟ اه. صادق ام كاذب - 01:04:58
كامل قد تسميه خالد وهو سيموت. لكن لو سميت شخص حارث صادق مئة بالمئة. لابد ان يكون حارثا. فهمت قصدك؟ نعم. اصدق اسماء حارث وهمام. وقد تفنن ابن تيمية في بيان دلالة هذا الحديث على حقيقة التلازم بين الظاهر والباطن. فقد ذكر ان النبي صلى الله - 01:05:18
عليه وسلم جعل اصدق الاسماء المعبرة عن حقيقة الانسان الحارث وهمام. لان كل انسان همام في داخله من الهم الارادة. الهم هو امام الارادة. وحارث في ظاهره وهو العمل. فالحرث مرتبط بالهم. يعني عملك على قدر همتك. على قدر ارادتك - 01:05:38
ان اردت الخير ستحرز الخير. اردت الشر ستحرز الشر. واعمال الايمان جزء من حقيقة الانسان. فلابد ان تتحقق فيها الحالة المركبة من الظاهر والباطن اذا الحارث هو الظاهر والهمام هو الباطن الارادة في القلب. نعم. بفننا اي ابدع - 01:05:58
يعني ذكر يعني نقول تفنن اي قال كلام البديعة. فهمت؟ فان قيل يشكل على التلازم بين الظاهر والباطن حال المنافقين. اجبنا عن حال المنافقين. فانهم اظهروا الايمان ولكن ذلك ليس نابعا من الايمان القلبي فلا تلازم - 01:06:18
المنافقون ظاهرهم سليم وباطنهم فاسد فلا تلازم. قيل في الجواب عن ذلك ان ظاهر المنافقين ليس متمحضا في الايمان انا متمحط خالص. ظاهرهم ليس خالص. لابد ان يظهر فيهم الكفر. ما هو ما معنى التلازم بين الظاهر والباطن؟ معنى - 01:06:38
بين الظاهر والباطن الا ينخرم الظاهر بنقض. الم نقل ان الظاهر متى يكون فساد؟ متى يكون عمل في الظاهر دليل على فساد الباطن بالكلية. اذا كان هذا العمل كفر. والمنافق لا شك انه اذا خلع. يكفر. يكفل يستهزأ - 01:06:58
فهمت؟ وانما يظهر منهم ما يدل على عدم ايمانهم. فما يلبث المنافق ان ان يخرج من لسانه ان يخرج من لسانه او ان يخرج من لساني وفي عمله ما يدل على عدم صحة ايمانه في القلب. لابد ان يخرج عمل كفر. والعمل الكفري هذا يفسد كل الظاهر الذي - 01:07:18
قبل ذلك من صلاة وجهاد وغير ذلك. ولا يلزم ان يكون ما يظهر منه بينا لكل احد. بل حتى قد يظهر الكفر لنفسه. لا يلزم منه ما ليكون بينا لكل احد. اذ لو كان بينا لما كان منافقا منافقا كما قال تعالى ولو نشاء لاريناكه فلعرفتهم - 01:07:38
ولا تعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالك ما دليل عظيمة ما معناها؟ الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لو يا محمد لاريناكهم. يعني ارياك المنافقين. معنى اريناكهم يعني؟ كيف اريناكهم؟ يعني علمناك اسماءهم. قلنا لك هذا منافق وهذا منافق وهذا - 01:07:58

طب لماذا الله لم يشأ هذا؟ ده الحكمة. وبالفعل الله عز وجل اطلع نبيها ولا بعض اعيان عن الامام حذيفة لكن ليس كل المنافقين. ليس في الحديث مذكورا مؤنث ثم يسمعوننا محمد صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابهم. لا - 01:08:18

حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان في اصحابي اثنا عشر رجلا لا يريدون الجنة. حديث مسلم. اثنى عشر سنة حدد على ولم يذكر اسمائهم. نفاق اكبر. طب هل هل اخبره بكل المنافقين باسمائهم؟ الجواب؟ لا. طب ما الحكمة - 01:08:38

ليس الحكمة في القتل. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام حتى لو علمهم باسمائهم لن يقتلهم. لكي لانه الذي يقتلهم لابد ان يظهروا الكفر وهم لم يظهروا الكفر. لو جاء - 01:08:58

لم ينتفع لم ينتفع المسلمون بعد ذلك. لو الله اخبره اسماء المنافقين سينقطع الوحي ولم نستطيع نحن بعد ذلك ان نعلم من هم فالله عز وجل بدل من هذا اعطاه علامات للمنافقين. ذكرها في سورة التوبة في سورة المنافقين. علامات صفات المنافقين. حتى - 01:09:08

الناس بعد بعد ذلك. ولو نشأوا لرأينكم فلعرفتهم بسيهم. معنى النبي سماه. السيمان جمع سيما. والسيما هي علانية. الله يكتب على رأس كافر او منافق كما يكون في حال الدجال بين عينيه كافر. فهمت؟ يعني الله كان لو شاء معنى الاية لو نشاء - 01:09:28

وهناك المنافقين فلعرفتهم بسيماهم اي بعلامات تكون مكتوبة على وجوههم. فهمت؟ طب لماذا لم يفعل هذا؟ لماذا؟ قلنا الان لانه لو فعل هذا لن نستطيع نحن بعد ذلك ان نعرف المنافقين. اه. الله ذكر ان النبي علامات يعرف بها المنافقين حتى نقتدي نحن به عليه الصلاة والسلام - 01:09:48

فهمت؟ فذكر العلامات ما هي العلامات في هذه الاية؟ ذكر عليها من العلامات ولا تعرفنهم في لحن القول يعني في كذبهم. يقولون شيء يفعلون شيء ثم قال والله يعلم اعمالكم. يعني يعلم المنافق من المؤمن ولذلك بين لك علامات المنافقين. ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة - 01:10:08

ام كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. ما الدليل هنا ان المنافق؟ لا لا يستقيم له حالة. انه قال يراؤون الناس ولا يذكره الله الا قليلا. معنى ذلك عندما يكون وحده لا يذكر الله. ولكن اظهر من هاتين الايتين كان عليه ان يذكر مدى اية البقرة. واذا خلوا الى شياطين - 01:10:28

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الاية تتكلم عن من؟ رجل. عن المنافقين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا المنافقون. واذا خلوا الى طيب هم اليهود؟ قالوا انا معكم. اين الكفر هنا؟ انا معكم. هذا كفر ظاهر. انا معكم. نحن معكم. لا لا شياطين من اليهود - 01:10:48

اذا قالوا الى شياطين اي اليهود. هكذا قال المفسرون قالوا انا معكم. انما نحن مستهزئون. فقوله انا معكم الا ما نحن من كفر ظاهر هذا كفر الظاهر اصلح من هاتين الايتين يعني. وقد يقال ان المنافق حالة خارجة عن الحالة الطبيعية - 01:11:08

التي يتلازم فيها باطن الانسان وظاهره فان هذا الاصل انما يتعلق بما يعيشه الناس في حياتهم الطبيعية ولا يشمل الاحوال الخارجة عن الحالة الطبيعية جاهل والمضطر والناس والمكره ومن فسدت سيراتك المنافقة. يعني قد يقال يعني اذا كان القول يعني قول اولا اصح طبعا. قد يقال ان المنافق مستثنى من التلازم. كما - 01:11:28

اثنين من؟ المكره والمنافق والمخطئ والناسي واضح هذا؟ لكن في الحقيقة اول اول وانا صح طبعا. لان النفاق ليس مانع من الموانع. على ان المكره هذا. حتى المكره اقول لك. الانسان لو اكره على الكفر زالت ارادته بالكلية - 01:11:48

ليست هذا لا يدل على فساد التلازم. التلازم ما زال موجودا. والدليل على هذا انه يفعل العلماء اشترطوا عليه ان يفعل ما اكره عليه ولا يزيد. فهمت؟ يعني لو قيل له مثل اكفر بالله. فقال كفرت بالله والرسول والملائكة لا يجوز. لا يجوز ان يزيد. لانه الان اصبح - 01:12:08

الارادة. نعم. وكذلك الناس هو غير ذاكر. وكذلك المخطئ وغير قاصد للفعل. نعم. فالمنافق في الحقيقة وليس خارجا عن الحالة الطبيعية. شيخ اه الموانئ هي مؤيدة بالموسيقى. بالضبط بالضبط. وبالعكس. نعم. فالنفاق يعني نقول لا نقول ان ظاهرة مستقامة بل ظاهر - 01:12:28

لابد ان يظهر النفاق لمن آآ يعرفهم يعني. قال الاثار المنهجية لاصول اهل السنة وفي حقيقة الايمان. الاصول التي يقوم عليها مذهب اهل السنة في ما لها اثار ومقتضيات في الاسماء والاحكام؟ لابد من تحققها. ومن دخل الى اقوال اهل السنة والجماعة من هذه الاثار من غير ان يفقه تلك الاصول. ومن غير ان يفقه العلاقة - 01:12:48

بين هذه الاثاري وتلك الاصول التي ذكرناها ان الامير الحقيقة مركبة من القول والعمل. نعم والتنازل بين الظاهر والباطن وغيرها من الوقوف. الاصول هو في الحقيقة لم يفقه مذهب اهل السنة والجماعة. وسيصل الى نتائج مخالفة لما كانوا عليه. ساصل الى ماذا الى النتائج المخالفة لما كانوا عليه. سنقتصر في هذا الشرح - 01:13:08

على سبعة اثار اساسية. الاثر الاول ان الكفر حقيقة متعددة الجهاد. الكفر والداء للسنة والجماعة متعدد الجهاد نعم فاذا كان الايمان عنده حقيقة مركبة من ثلاث جهات وهي الاعتقاد والقول والعمل فان الكفر حينئذ سيكون متعددا - 01:13:28

للجهات فقد يكون الكفر بالاعتقاد فقط. وقد يكون بالعمل فقط وقد يكون بالقول فقط. وقد يكون من جهات المتعة مجتمعة قد يكفر بالثلاثة وهذا كما يطلق بالثلاثة يعني. وهذا الاثر مبني على الاصل الاول. هو ان الايمان حقيقة مركبة. فلما كان الايمان حقيقة مركبة اضحى - 01:13:48

ما يناقضه متعدد الجهات. يعني من التناقض ان تقول ماذا؟ الايمان قول وعمل واعتقاد. ثم تأتي تقول للكفر ماذا اعتقد فقط كما يقول بعض المرجئة المعاصرين. فهمت؟ يقولون لمن قول وعمل واعتقاد والكفر ماذا؟ اعتقاد فقط هذا التناقض. وبعض - 01:14:08

يستدل بقول بعض السلف عندما تقول له هذا قول المرجئة انك تقول كفر اعتقاد فقد يقول انا لست مرجئا. لان السلف قالوا من قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص من الارجاء اوله واخره. فهمت؟ ويستدل بهذه العبارة ويقول انا لست مرجئا. الكلام ده العبارة؟ من قال الامام قول وعمل - 01:14:28

قول وعمل. يزيد وينقص. فقد برئ من الارجاء كله. عندما عملوا قلب عمل جواري. فهمت؟ فكيف يجاب عن هذا؟ ونفهم العكس هو يقول لك انا اقول الامام قول وعمل يزيد وينقص. والكفر اعتقاد فقط. فانا لست مرجعا لانني - 01:14:48

قول السلف الايمان قول عمل وزد وانقص. فالجواب عن هذا الشيخ الخضير في كتابه الايمان عند سالم اجاب عن هذه الشبهة. قال السلف عندما قالوا هذه العبارة قالوها لانه لم يكن في - 01:15:08

من يقول الايمان قول عمل يزيد وينقص الا اذا قال الكفر قول وعمل. لم يظهر في زمان من يقول اي من قول عمل يزيد ويرقص والكفر ماذا؟ ها؟ اعتقاد فقط. لم يظهر هذا في زمانه. ما دي بدعة جديدة. فهمت؟ فكلام السلف ليس حجة مطلقا انما - 01:15:18

حجة في زمانه. الحجة في ماذا؟ حجة ما تقصد. نعم. طيب يعني. يقول وقد كثرت مقالات مقالات ائمة السلف الدالة على هذا ومع كثرتها ترجع في مجملها الى ثلاثة معادن اساسية. هذا الكلام الذي سيأتي مهم هو مسألة ماذا؟ ان الكفر قد يكون يعني انت سيذكر نصوص - 01:15:38

مهمة لابد ان تحفظها او تحفظ بعضها. تدل على ان ترك اكملها جنس العمل كفر. هذا مهم وجود هذه النصوص المعنى الاول اطلاقهم بان الكفر يكون بالقول او الفعل. من غير تقييده بالاعتقاد. ومن ذلك ان عبيد الله العبسي قال جئت الى نافع مولى ابن عمر فقلت - 01:15:58

لو انهم يقولون المرجئة يعني. نحن نقر بان الصلاة فريضة ولا نصلي. وان الخمر حرام ونحن نشربه. وان نكاح الامهات حرام ونحن نفعل. قال فنتر يده من يده ثم قال من فعل هذا فهو كافر. هذا النقل يحفظ. مهم جدا هذا النقل. لماذا - 01:16:18

لعلو سنده عن ابن عمر. من فعل هذا منقولش ابن عمر لان فكر المرجئة ظهر موكلا في زمن رد فعل الخوارج ظهر الخوارج اولا ثم عكسهما نافع مولى ابن عمر - 01:16:38

قلت له نافع يقول هذا ليس ابن عمر نعم. نافع مولى ابن عمر قلت له انهم يقولون ماذا؟ نحن نقر بان الصلاة فريضة. هم. الان كفر من بالتكذيب؟ نعم. هم يقرون. ان الصلاة فريضة. ولا نصلي. وان الخمر حرام ونحن نشربه. وان نكاح الامهات حرام ونحن نفعل - 01:16:58

فنتر يده باليد. يعني اخذ يده من يده وقال من قال هذا من فعل هذا فهو كافر. اخذ يده. اه. غضبا. اه ويقول ابن عيينة وهذا كلام مهم ايضا ركوب المحارم من غير استحلال المعصية. يعني لا يجوز ان - 01:17:18

بين فعل المحرمات وترك الواجبات. الذين سووا بينهم هم المرجئة. يعني انت فعلت كل المحرمات الا الشرك طبعا استحلال لا تكفر. اما ترك الفرائض متعمدا من غير جهل ولا عذر هو كفر. ممكن شخص يقول كما قال - 01:17:38

بعض المعاصرين في نقل ابن عيينة. ابن عيينة يتكلم عن ماذا؟ عن التارك جحودا. فنقول هذا خطأ. قال علق الامر لم يقل لأ. قال ممكن يقول انه جحد. جحد من غير جهل. ما هو لو جحد من غير جهل كذلك يكفر. يعني كذب بعد العلم - 01:17:58

ابن عيينة لا يتكلم عن الجاحد او المستحل. انت بتتكلم عن التارك. قال ترك. ترك. ترك الفرائض متعمدة من غير جهل والعذر هو كفر. فترك المبتدأ. وهو كفر خبر. فحكم على الترك بالكفر. تمام؟ ليس عليها استغلال - 01:18:18

طيب. اذان النصان مهمان. الحكم بالتكفير بالعمل الظاهر مع النص على عدم اعتبار الاعتقاد. منه قول ابي ثور ابراهيم بن خالد حيث يقول ولو قال المسيح هو الله. وجحد امر الاسلام. وقال لم يعتقد قلبي على - 01:18:38

شيء من ذلك انه كافر باظهار ذلك وليس بمؤمن. قال لو قال المسيح هو الله وجحد امر الاسلام. يعني ايه امر الاسلام يا شيخ؟ جحد دين الاسلام متحدا. وقال لم يعتقد قلبي على - 01:18:58

من ذلك. انه كافر بادغال ذلك. ما معنى؟ يعني هو قال انا انا اشحد ان المسيح ابن الله. لا اقول بهذا. ولم يعتقد قلبي على شيء من ذلك. يعني هو يقول المسيح ابن الله ويقول انا - 01:19:18

قلبي لا يعتقد هذا. يعني يقول الكفر ويقول قلبي لا يعتقده. يقول المسيح ابن الله ولكن انا لا اعتقد انه ابن الله. يقول بلسانه فقط. ليقبل دعواه بماذا لانه لا يعتقد بل هو كافر بماذا بمجرد القول. واضح هذا؟ يعني تعليق القول بمدى بالفعل وليس بما؟ ليس بما في القلب. العمل الظالم - 01:19:38

هو العامل الظاهر هنا ندخل الكفر. يعني بالضبط كالذي استهزأ وقال انا لم اقصد الكفر. قل لا بالله ولان سألتهم ليقولن انما كنا ادي النهاية الصيدلة دي يا شيخ الاسلام على ماذا؟ اه انما كنا نخوض ونلعب وانما تدل على الحصر. والله عز وجل لم يكذبهم ما تكلم شيخ الاسلام. قال - 01:19:58

لم يكذبهم الله في قولهم انما كنا نخوض ونلعب. لو كانوا كاذبين وكانوا يعتقدون الكفر. لكذبهم الله وقال كذبتم انما اعتقدتم الكفر. انما سفرهم بنفسي الخوض واللعب. فهمت؟ لانه لا يقصد احد الكفر. قال من قال وفعل ما هو كفر كفر. وان لم يقصد ان يكون كافرا - 01:20:18

فانه لا يقتل احد الكفر الا ما شاء الله. يعني الانسان طالما انه فعل الكفر مختارا غير مكره عالما غير جاهل يكفر حتى ان لم ان يكون كافرا. فهمت؟ طيب المعنى الثالث انكاره على من جعل الكفر منحصرا في الاعتقاد القلبي فقط. ومن ذلك بروي - 01:20:38

الامام احمد انه قال في ردي على الجهم فيلزمه ان يقول اذا اقر ثم شد الزينار في وسطه وصلى للصليب واتى الكنائس والبيعة وعمل الكبائر كلها الا انه في ذلك مقر بالله. انما المقر ليس مكذب. فيلزمه ان يكون عنده مؤمن وهذه الاشياء من اشنع ما يلزمون - 01:20:58

جاء الامام احمد لم يرد على الجاهلية الذين جعلوا الايمان والتصديق. واخرجوا العمل عن مسمى الايمان. قال يلزمهم باسلامهم وهذا يدل ان هذه الاعمال ماذا؟ كفر حتى بدون اعتقاد منها مقر. كفر في - 01:21:18

لان الزينار كان في زمان ماذا؟ في زمان اللي كان علامة على ماذا؟ على انه شعار النصارى. شعار النصارى وان كان لبس الصليب وشدة نار فيه خلاف. فيه خلاف. بعضهم قال لو لبسه مجاملة لا. انت فاهم مجاملة؟ يكون جميل. لا - 01:21:38

ابو جمال يعني ارضاء للكافر. هذا بالضبط كمن هنأ الكافر بعيده. فهمت؟ هذا صحيح. فيه خلاف يعني لو لبس الصليب ممكن يلبسه ماذا؟ هو يعتقد ان الصليب باطل ويعتقد ان اعتقاد الصليب كفر. لكن لبسه - 01:21:58

ليرضي مثلا مديرا في العمل. وليس نقوله لا شك انه فعل الكفر. كي تقول فعل الكفر اين الدليل؟ الدلوكس الصليب كفر. الشرك اعلنت

الشركة معلمة الشركة والان علامة الشركة هل عندنا دليل يقول من لم يصل فهو كافر؟ من لبس ذي النار فهو كافر؟ الذين كفروا بلبس الزنان والصليب قالوا - 01:22:18

دليل انه ماذا؟ ما هو لابد ان تفرق بين الاعمال التي هي كفر في نفسها لوجود النص فيها والاعمال التي تدل على الكفر من لبس الصليب فقال وتدل على من على رضا بكفر الصحيح انه كفر. لكن الخلاف مسألة خلاف معتبر. خلاف المسألة خلاف كما قلنا في مسألة السجود. الم اقل منذ قليل ان السجود فيه تفصيل - 01:22:38

طيب معنى تلك الحقيقة لكفره مقتضى الضرورة للقول بان الايمان حقيقة مركبة من القول والفعل والاعتقاد الا ان اهل السنة استدلوا مخصوصة على اثبات صحة ذلك القول. يعني الان نحن ذكرنا حقيقة تقتضي الضرورة. كما ان - 01:22:58

من الحقيقة مركبة من القول والفعل والاعتقاد كذلك الكفر حقيقة مركبة من القول والفعل والاعتقاد. من اهم ادلتهم ان النصوص الشرعية سمت بعض الاعمال الظاهرة كفرا طيب وحكمت عليها بذلك. كقوله تعالى يحلفون بالله ما قال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اين محل الشاهد؟ على ان الكفر يكون بالفعل. كلمة الكفر - 01:23:18

دي بيان لدلالة هذه الاية يقول ابن حزم. ولم يختلفوا في ان فيه التسمية بالكفر. والحكم بالكفر قطعا على من نطق باقوال معروفة. فيه يعني ماذا؟ هي ترجع اليه شيء - 01:23:48

القرآن. اشهد ان لا اله الا الله لم يدل على ماذا؟ على الرضا في الغالب. لكن بالضبط كما قلنا تهنئة النصارى. هل من هنأ النصارى بدينه؟ يعني ما الفرق الان بين - 01:23:58

كلاهما دلالة على الكفر. لذلك المقاييس في احكامها ماذا؟ يقول ومن هنأهم بدينهم بشعائرهم المختصة بهم. فهو اعظم اثبت ممن هنأهم بارتكاب الفرج الحرام بالزنا يعني او بشرب الخمر. وهذا ان سلم من الكفر ها ان سلم من الكفر - 01:24:18

قد وقع في في هذا الذنب العظيم يعني ان سلم من كفر لان ابن القيم يقول ماذا؟ التهنئة بدينهم قد تكون كفر حسب قصده. نعم. لانه يرى صحة دينهم او صحة عيدهم - 01:24:38

او تكون مجاملة. نفس الشيء في لبس الصليب. فهمت؟ فلذلك الذي الذين مثل اللجنة الدائمة التي بهذا التفصيل. النبي صلى الصليب في نفسه يبين له انها محرم وانها من شعر الكفر - 01:24:48

نعم فان الصلاة لبس يكفر. ان اصر على لبسه. فهمت؟ وفي نفسه الذين يقولون بعدم التكفير بنفسه في نفسه لهذه العلة. لانهم يرون ماذا؟ انه قد يلبسه مجاملة الدنيا مثلا. فخلاف في هذه المسألة خلاف معتبر كان مسألة السجود. طيب قال نذكر نختم بالادلة هذه التي ذكرها على - 01:24:58

مسألة الشيخ في هذه المسألة هل في هذا الفعل ومدح ديني يوجد فرق؟ هل يوجد فرق؟ ما مدح ديني عندما يمدح دينه معنى ذلك ان هو اعتقد صحته لا يوجد طبعا يوجد فرق. مدح الدين طبعا طبعا يوجد فرق. مدح دين الكفار رضا به صريح. لكن لمس الصليب فعلا الفعل محتمل - 01:25:18

بين القول والفعل. فهمت؟ القول كمدح دينهم معنى ذلك انه من يصحح دينهم لانه لا يمكن ان ينبعه الا اذا ماذا اما اذا اعتقل صحته وليس مجاملة. ما هو مجاملة الان قال له هل يجوز ان تقول الكفر مجاملة؟ لو قال مثلا رجل للكافر - 01:25:38

المسيح ابن الله يقول له هذا ليجامله يكره ان لا يكفره يكره نفس القول كفر. نعم. نحن لم نقل ان المجاملة مالا من موانع التكفير انما قلنا ان الفعل نفسه ليس هناك دليل على انه كفر صريح. نعم. فهمت؟ فرق بين ان تقول ان الفعل نفسه ليس هناك دليل يدل على انه كفر صريح - 01:25:58

كالسجود لصنم كالسجود للحي عفوا. السجود للحي. ليس هناك دليل يدل على انه كفر صريح. لانه لو كان كفرا صالحا ما اباحه الله في شريعة على حفر شريعة ادم وفي شريعة يوسف. فهمت؟ فقد يكون تحية عند بعض الامم قد يكون السجود والنام تحية. فنقول له وكان ذاك من الكبائر. وقد - 01:26:18

قولوا عبادة نفس الشيء لبس الصليب ليس عندنا نص يقول ان من لابس الصليب كفر. هذا فعل معتمد. بخلاف القول عندما ينكح دينه

لا شك. لا شك انه الان يرضى - 01:26:38
فهمت؟ فلو قال هذا مجاملة او غير مجاملة يكفر. لان هذا القول نفسه دليل على ماذا؟ هذا القول نفسه كفر. مثل ذكر منكم نعم النقد المبني الاعتراض. قال في اين نحن؟ اه كنا نتكلم عن الاية. الادلة التي تدل على ماذا - 01:26:48
على ان الكفر يكون بالقول والفعل في القرآن. قال ابن حزم لم يختلفوا اهل السنة يعني ابن حزم في مراتب الاجماع هذا يقول وفي المحلى. قال لم اختلفوا ان فيه التسمية بالكفر. فيه يعني في ماذا؟ قرآن. في القرآن. والحكم بالكفر قطعا على من نطق باقوال معروفة. كقوله تعالى - 01:27:18
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. لم يكن كفرا للدين اعتقدوا. هو يريد ابن حزم انه يريد ان يثبت ما بيرد على المرجئة. الذين يقولون الكفر بالاعتقاد فقط - 01:27:38
وقوله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفر بعد اسلامه فصح ان الكفر يكون كلاما. ومن ذلك ان الله تعالى حكم على صاحب الجنة بانه واقع في الشرك بناء على كلمة قالها - 01:27:48
وفي بيان دلالة تلك القصة يقول ابن حزم مما يتبين ان الكفر يكون بالكلام قول الله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ما قال ما اظن ابدا. هذا هو كلام الكفر الذي قاله. وما اظن الساعة قائمة. هذا كلام الكفر الذي قاله ايضا. ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلب. عنده شك في البعث. قال - 01:27:58
له صاحبه ويحاول اكفرته بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. الى قوله يا ليتني لم اشرك بربي احدا. فاثبت الله له الشرك والكفر مع اقراره بربه تعالى اذ شك في البعث. اذ هنا تعليلية. ومن ذلك الحكم بالكفر على من استهزأ بالله ورسوله ولو كان ذلك لاجل اللعب والمرح - 01:28:18
كما في قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب قل بالله وياتيه ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتادوا قد كفرتم بعد ايمانكم. وفي بيان وجه الدلالة هذه الاتي يقول ابن - 01:28:38
اخبر الله عز وجل انهم كفروا بعد ايمانهم. مع قولهم انا تكلمنا بالكفر. من غير اعتقاد اللولي ذكرت لكم منذ قليل. بل كنا نخوض ونلعب. وبين لنا الاستهزاء بايات الله كفر ولا يكون هذا الا ممن شرح صدره بهذا الكلام. ولو كان الايمان في قلب - 01:28:48
منعه ان يتكلم بهذا الكلام. ما معنى قوله ولا يكون الا ممن شرح صدره بهذا الكلام؟ يقصد قوله تعالى من كفر بالله من بعده ماله الا من اقر وقلب مطمئن - 01:29:08
ولكن من شرح بالكفر صدرا. لان المرجئة يعتدلون بهذه الاية وهي دليل عليهم. ما دليلهم فيها؟ هذه هي قلبها. يقولون من شرح بكفر صدره دليل على ماذا؟ انه لا الا اذا كان الكفر في قلبه. فكيف يرد عليه بنفس الاية؟ ما هو الرد؟ قال شيخ الاسلام لم يستثني الله الا بكرة - 01:29:18
الا المكره. الا تقول ماذا؟ من كفر بالله من بعد ايمانه هذا اولها؟ اين اخرها؟ فعليهم غضب. كل من كفر عليه غضب الا من قال فعلم ان كل من لم يكره وفعل الكفر فقد شرح صدره بالكفر. اطمأن قلبه بالكفر. هذا معنى قوله ماذا؟ هذا معنى - 01:29:38
قولي ولا يكون هذا قول الكفر يعني الا ممن شرح صدره بهذا الكلام. يعني اطمئن قلبه الى الكفر. فبين ان الاقبال على الاستهزاء بالله ورسوله اختيارا كفر في ذاته. يدل على انشراح القلب بالكفؤ ولو كان لاجل المرح واللعب - 01:29:58
ولاجل هذا يقول ابن حزم في بيان حقيقة الكفر هو في الدين اي الكفر يعني صفة صفة من جحد شيئا. مما افترض الله تعالى الايمان به بعد قيام الحجة عليه. ببلوغ الحق اليه. بقلبه دون لسانه. قد يشحن بقلبه. او بلسانه دون قلبه. قد يشحن بلسانه - 01:30:18
مصدق بقلبي او بهما معا بقلبي ولساني او عمل او عمل جاء النص بانه مخرج عمل او عمل جاء النص بانه مخرج له بذلك عن اسم اذا يكون في قد يكون بلا اعتقاد وبالجحد وقد يكون بالعمل. فذكر ان الكفر يكون بالجحود وبكل عمل نصت الشريعة على كونه كفرا. مفهوم الكلام - 01:30:38
يقول ابن تيمية في بيان حقيقة الكفر الكفر عدم الايمان بالله ورسوله. الكفر عدم الايمان بالله ورسله. سواء كان معه تكذيب او لم يكن

معه تكذيب بل شك وريب او اعراض عن هذا كله حسن - 01:30:58
او كبرا يعني قد يكون تكذيب. وقد يكون شك وقد يكون لريب وقد يكون كفر اعراض. هذا الاعراض سببه ماذا؟ الحسد او الكبر ككفر ابليس او اتباعا لبعض الاهواء الصارفة عن اتباع الرسالة. فذكر ان حقيقة الكفر راجعة الى انتفاء الايمان. واشار الى ان ذلك - 01:31:18
الانتفاع قد يكون بالتكذيب. وقد يكون بغيره من الاعمال الظاهرة والباطنة فالكفر ليس محصولا في التكذيب فقط. نقف عند هذا وكلكم من هذا الموضوع عفوا لكم من هذه هذه الفكرة. اعتراض لانها مرتبطة بما مضى. فان قيل قررت في كتاب اشكالية الاذان بالجهل بان التكفير - 01:31:38
حكم على الباطل. وهذا يناقض ما تقرره هنا من ان الكفر يكون بالعمل الظاهر. فالجواب ان القول بان التكفير حكم على الباطل جاء في سياق الحديث عن ضوابط التكفير والاعذار بالجهل. فحين ذكرت انه لا يصح ان يحكم على المسلم بالكفر. بمجرد عمله الظاهر من غير مراعاة لشروط التكليف - 01:31:58
اشرت الى ان ذلك يعني اننا لابد ان نتحقق من حقيقة حال معين ونصبر اي نفحص السبب والفحص. ما هو عليه من علم وجهل وذكرت ان هذا هو معنى كون التكفير حكما على الباطل. فقد جاء في كتاب اشكالية العذر بالجهل. كلام الشيخ الحاصل مما سبق ان تكفير المعين المنتسب الى الاسلام - 01:32:18
لا يصح ان يعتمد في تكفيره على مجرد ما ظهر منه من المكفرات. وانما لابد فيه من التحقق من حاله ومعرفة منشأ افعاله سبب افعالها ان حال ذلك العبد متعارض يحتاج الى تحقق وترجيح وتبين لحقيقة امره. اين حال المتعارض؟ انه يقول انا - 01:32:38
الشهادتين يصلي ويصوم. ثم يأتي بباب المكفر. فهذا الحال المتعارض ينبغي ان ان يتبين. هل هذا الفعل الذي فعله فيه مانع من الموانع ام لا؟ الا ترى ان المكره حاله متعارض المكره الذي فعل الكفر مكرها. فعل الكفر مكرها الان سجد لصنم. نعم ظاهره كفر وانت لا - 01:32:58
اعلم انه مكره. لانه انت رأيت رجل يسجد لصنم. ولم تعلم انهم قد اخذوا ولده وقالوا له ان لم تزل للصلاة الان ظاهر فعلي عندك ماذا؟ كفر. ومع ذلك هو ليس بكافر. حتى عند الذي يخالفنا في مسألة الجهل يتفق ان الاكراه - 01:33:18
ماذا؟ مانع. فدل هذا انه ليس كل من تلبس بالفعل الظاهر يلزم ان ينطبق على عليه الحكم. واضح هذا؟ طيب. اذ ان هذا كان عندي متعارض يحتاج الى تحقق وترجيح وتبين لحقيقة امره. ولاجل هذا كان التكفير لله للسنة حكما على الباطل. لا حكما على مجرد الظاهر فقط. ليس معنى هذا - 01:33:38
نقول ان الموضوع ليس كفرا. ومعنى هذا انه لا يجوز اداء للسنة ان يعلق التكفير بالمعين. بمجرد ما ظهر من افعاله الكفرية. حيث ان تلك الافعال الكفرية عارضة معارضة بافعال اخرى توجب ثبوت وصف الاسلام. كالصلاة والنطق بالشهادتين. فلا سبيل لتعليق وصف الكفر به الا بالتحقق من حال - 01:33:58
ومن حقيقة امره وذلك بالبحث في توفر شروط التكفير والكتائب موانعه فهذا ومعنى كون التكفير حكما على الباطل عند اهل السنة. ليس معنى هذا ان يقولون لا يقولون ان العمل يكون كفرا. والقول بين التكفير حكم على الباطل بالتفسير السابق لا يعني ان الفعل الظاهر لا يكون كفرا كما قلت. ولا يعني - 01:34:18
اغلاق العلم بكفر معين. وانما غاية ما يعني عدم الاعتماد على مجرد فعل الظاهر. كما انك لا تعتمد على الفعل الظاهر في مانع في مانع الاكرام. نعم وفي منع الخطأ من غير مراعاة الاوصاف الاخرى التي تقتضي اثبات وصف الاسلام له. ومن غير مراعاة اختلاف الافعال الظاهرة في الدلالة - 01:34:38
علامات الباطل. فاهل السنة جمعوا بين القول بان الكفر حكم على الباطل وبين القول بان الكفر يكون بالاعمال الظاهرة. ولكنهم احتاطوا كثيرا في دلالة الظاهر على ما في الباطن. فالعمل الظاهر يكون مناطق للتكفير عندهم. نعم العمل الظاهر مناط للتكفير. ولكن بعد القيود وجود الشروط التي فيها الموانع. ولكن - 01:34:58

ذلك مقيد بقيود معينة. ولهذا جاء بشروط التكفير ومواليه حتى يتحققوا من دلالة اتفاق الايمان من باطن المعين. فلا تعارض ايضا بينما قرر في هذا الشرح وبينما قرر في ذلك الكتاب. ويدل على هذا مثل اخيرا اخر شيء يدل على هذا انهم اختلفوا في ضابط الاكراه. اختلفوا في تفاصيل في الاكراه. بعضهم رأى ان الاكراه على الفعل لا يكون - 01:35:18

مانعا يعني من من اكل على ان يصل بصدد بعضهم كفارة كالامام احمد في رواية وان كان الجمهور يعتبرونه ماذا مانعا؟ نعم. شيخ عزيم العلة انه لو اخبره بعيانين ولم يذكر صفاتهم لن نستطيع ان - 01:35:38

ونعرفهم بعد ذلك. فالله اخبرهم بالصفات حتى يكون هذا شرعا عاما في كل زمان يعني. نعم - 01:35:58